أكد أن الخلايا التجسسية ستنال جزاءها الرادع

السياسي الأعلى يحذر من تجنيد خلايا تجسسية ضد اليمن أو العمل لصالح العدو «الإسرائيلي»

الثلاثاء
7 يناير 2025م

7 رجب 1446هـ
العدد (2058)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

استهدفت مقدرات البلاد الاستراتيجية وعملت على رصد المواقع التابعة للقوة الصاروخية والطيران المسيّر

الأجهزة الأمنية تلقي القبض على شبكة تجسسية وتحبط أنشطة عدائية لجهازي الاستخبارات البريطاني والسعودي

- الشبكة رصدت بعض المواقع العسكرية والأمنية
- راقبت أماكن ومنازل وتحركات بعض قيادات الدولة
- ضباط الاستخبارات زوّدوا الشبكة بأجهزة وتقنية متطورة في الرصد والتعقب

انتصار أمني جديد ضد المخابرات البريطانية

■ «إسرائيل» لا تريدُ أن تقفَ وحيدةً حتى وهي تعلم عجزَ «حلفائها» عن وقف الضربات اليمنية

■ لا مجـــالَ لترحيـــل المشـــكلة إلـــى جبهة أُخـــرى.. الحـــلُّ ليس فـــي «إيران»

اليمن يبقي العدوّ في مربع العجز:

انسداد أفق «التحشيد» وهبوط سقف الأهداف العدوانية

المسيرة : تقرير:

على وَقْعِ اتســـاعِ نِطاقِ نيران القوات المسلحة اليمنية وبنكِ أهدافها في عُمقِ كيان العدوّ الصهيوني، اســـتمرت التأكيداتُ على المأزق الاستراتيجي الذي يواجهه العدوّ بشـــأن جبهة الإسناد اليمنية التي تبرهن مع مرور الأيّام أنها ممسكةٌ بزمام المواجهة وتمتلكُ من القدرات والتكتيكات والإرادَة ما يكفي لإبقاء العدوّ محشوراً في مربع العجز والفشل تحت ضغط متزايد يفرض عليه وقف الإبادة الجماعية في غزة كحلٍّ وحيد وضروري.

وفي جديد هذه التأكيدات نشرت صحيفةُ «وول ســـتريت جورنال» الأمريكية، الاثنين، تقريراً جاء فيه أن العدوّ الصهيوني «لا يمتلك ســـوى القليل من الطرق للتعامل مع مشـــكلة إطلاق الصواريخ بانتظام وبشكل مُستمرّ من اليمن».

واعتبرت الصحيفة أن اليمن «يمثل تحدياً أمنيًّا فريداً لإسرائيل؛ بسَـــببِ مدى بعده عنها، ونقص المعلومات الاستخباراتية عن الحوثيين، وحقيقة أن الضربات الجويـــة الانتقامية يبدو أنها لا تؤدي إلا إلى تضخيم الدعم المحلي لهم بينما لا تفعل شـــيئًا يذكـــر لوقف الهجمات» في إشـــارة واضحة إلى أن الاعتداءات المتكرّرة على اليمن لا تفشل فحسب في تحقيق أي ردع، بل تأتي بنتائجَ عكســـية لناحية التفاف الشـــعب اليمني حول قرارِ مواصلة ضرب عمق الأراضي المحتلّة، وهو أســـوأُ بكثير من فشل في اســـتراتيجية «الردع» التي تعتمد على تخويف اليمنيين في المقام الأول.

وأضافت الصحيفـــةُ الأمريكية أن الفشـــلَ لا يقتصرُ عـــلى العدوّ الصهيونـــي في هذه المواجهة، حَيثُ أكّـــدت أن «التحالف الـــذي تقوده الولايات المتحدة فشل أَيْـــضًا في تضييق الخناق على هجمات الحوثيين البحرية، كمـــا أن ما يقرب من عقد من الحرب مع تحالف تقوده الســـعوديّة لم يفعل أي شيء يُذكر لردعهم».

ويشـــكل التذكيرُ المتكرّرُ في مختلـــف التقارير الأمريكية والعبرية بفشل الولايات المتحدة وأدواتها الإقليمية، معيـــاراً موضوعيًّا واضحًا وحاســـماً لتقييم فاعلية التحَـــرّكات التي يعوّل عليها العدوّ الصهيوني ويـــروج لها، ومنها التعاون مع الإدارة الأمريكية الجديـــدة وتحريـــك الأدوات الإقليمية والمحلية ضد صنعاء، فالفشـــل المشهود لكل هذه الأطراف يحكم مسبقًا بخسارة أية رهانات جديدة عليها.

هذه الحقيقة تعيدُ العـــدوّ الصهيوني دائمًا إلى واقع عدم جـــدوى اســـتراتيجية «التحالفات» أو بالأصح الاســـتغاثة، في مواجهة جبهة الإســـناد اليمنيـــة لغزة، التـــي أصبحت وفقـــاً للصحيفة الأمريكية «التحـــدي الأمني الرئيسي لإسرائيل منذ وقف إطـــلاق النار مع حزب اللـــه اللبناني أواخر نوفمبر الماضي» والتي اســـتطاعت أن تحافظَ على «تدفق مُســـتمرّ من الهجمات الصاروخية شـــبه اليومية على إسرائيل» و«دفعت ملايين الأشخاص إلى الركض إلى الملاجئ في الســـاعات الأولى وعطّلت عودة شركات الطيران الدوليـــة التي توقفت عن الطيران إلى إسرائيل» بحسب الصحيفة.

ويـــبرز هذا المـــأزق بوضوح مـــن خلال بعض الاقتراحات غير الواقعيـــة التي تقف أمامها قيادة الكيان الصهيونـــي؛ مِن أجلِ الخـــروج من واقع الفشل والعجز، ومنها استهداف إيران، حَيثُ أشَارَت صحيفة «وول ستريت جورنال» إلى أنه «بسبب عدم وجود طريقة واضحة لردع هجمات الحوثيين على المدى القصير، يجـــادل بعض المتخصصين الأمنيين بـــأن على «إسرائيـــل» تجاهلهـــم في الوقت الحالي والتركيز بدلًا عن ذلك على إيران» وهي رؤية تكشف انعدامًا تامًّـــا للخيارات الفعالـــة والواقعية وذات الصلة بالمواجهة مع جبهة الإسناد اليمنية، ويمكن القول إنها ليســـت مستغربة بالنظر إلى عادة كيان العدوّ في الهروب من مشـــاكله وهزائمه ومحاولة دفعها وترحيلها إلى جبهات أُخرى.

ومـــع ذلك فَـــإنَّ حجمَ المأزق الذي تشـــكله جبهـــة الإســـناد اليمنية للعدو لا يتيـــح له حتى الهروب إلى مثل هذه الخيارات العشـــوائية، حَيثُ نقلت الصحيفـــة الأمريكية عن يولي إدلشـــتاين، رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان الإسرائيلي، قوله: إن «الحوثيين لن يُردعوا؛ إذ تمت ملاحقة إيران» كما نقلت عن مســـؤول صهيوني آخر قولـــه إن «إسرائيل بحاجـــة إلى التمييز بين التهديـــد المباشر الذي تشـــكله هجمات الحوثيين والتهديد الاستراتيجي طويل المدى لإيران» مُضيفًا أنـــه «لا توجد علاقة بين الاثنـــين» وأن «هذا قرار مختلف تماماً».

وكانت صحيفة «يديعوت أحرنوت» العبرية قد نقلت مؤخّرًا عن مسؤول كبير في جيش العدوّ قوله إن استهداف إيران لن يخفق فحسب في ردع جبهة الإســـناد اليمنية، بل «سيخلق مشـــكلة جديدة» لكيان الاحتلال، وهو ما أكّـــدته أَيْـــضًا مراكز أبحاث العدوّ، ومنها معهد دراسات الأمن القومي «الإسرائيلي» الـــذي ذكر في تقرير أن «الحل ليس في إيران».

وهكذا، يبدو بوضوح أن كُـــلَّ مســـارٍ يفكّرُ العدوّ في أن يشـــكله؛ بهَدفِ الوصول إلى ردعٍ جبهة الإسناد اليمنية يعيده بشـــكل صادم وبسرعة إلى نفس الحقيقة التي يحاول الهروب منها وهي أن اليمن «لا يُردع» وأن الخيار الوحيد المتوفر هو وقف العدوان على غزة ورفع الحصار عنها، كما تؤكّـــد القوات المســـلحة اليمنية مراراً وتكراراً، الأمر الذي يشير بدوره وبشكل جلي إلى حجم السيطرة الثابتة والمُستمرّة التي تمتلكها القيادة اليمنية على زمام ومعادلات المعركة.

وفي ظل هـــذا الانســـداد التام لـــكل آفاق ردع اليمن، يبدو أن سقفَ اســـتراتيجية «التحالفات» والاستغاثة بالآخرين التي يعول عليها كيان العدوّ لم يعد يتعلق بأمل وقف جبهة الإسناد اليمنية بقدر ما يتعلق بـ«تدويل» المـــأزِق وتوزيع عبئه الثقيل، حَيثُ ذكـــرت صحيفة «وول ســـتريت جورنال» أن «إسرائيل تخاطر بتحمل مســـؤولية المشـــكلة لوحدها إذَا قـــرّرت العمل بمفردها ضد الحوثيين» وهو ما عبر عنه دبلوماسي صهيوني سابق تحدث للصحيفة بوصف «أسرلة المشكلة»، وهو ما يعني أن العـــدوَّ لا يريدُ أن يقفَ وحيداً في مواجهة اليمن، حتى وهو يعلمُ أن حلفاءَه عاجزون عن إنقاذه!

ويبدو أن هذا اليأسَ من تحقيق الردع وانخفاض سقف الآمال الصهيونية قد انسحب أَيْـــضًا على موضوع اســـتهداف اليمن نفسِـــه، حَيثُ أشَارَت الصحيفـــةُ الأمريكية إلى أنـــه «برغم أن الهجمات الإسرائيليـــة المُســـتمرّة قـــد لا تمنـــعُ الضربات الصاروخية للحوثيين» فَـــإنَّ كيانَ العدوّ قد أقنع نفسَـــه؛ بهَدفٍ أدنى ســـقفاً وهو «إيصالُ رسالة للمنطقة بأن محـــاولات ضرب إسرائيل لها ثمن» وهو مُجَـــرّد مكابرة معنوية؛ إذ لا معنى لهذا الثمن في ظل العجز عن التخلص من التهديد الاستراتيجي، بل إن هذا الهدف يمثل اعترافاً بحقيقة انهيار قدرة العدوّ على «الردع» الذي حرص الصهاينة دائمًا على إظهاره للمنطقة، وبالتالي فَـــإنَّ الرسالة التي يريد إيصالها العدوّ هنا هي عكسية تماماً!

وعلى أية حال، مـــن الواضح أن التحالفاتِ التي يعول عليها العـــدوّ لن تخرجه من الحلقة المفرغة لانعدام الخيارات أمام التهديـــد المتصاعد والملح؛ فبينما قد يســـفرُ التحشـــيد الإقليمي والدولي عن زيـــادة الاعتداءات عـــلى اليمـــن وتوفير ضجيج دبلوماسي وإعلامي أوســـع، سيظل عمقُ الأراضي المحتلّة عُرضةً للهجمات اليمنية التي يبدو بوضوح أنهـــا تتصاعد في شـــدتها وفي مداهـــا فقد تمكّن صاروخ (فلســـطين2) اليمني هذا الأســـبوع من الوصول إلى جنوب حيفا، وأثبتت القواتُ المســـلحة أنها قادرةٌ على توسيع بنك الأهداف داخل الأراضي المحتلّة، بما يضمن ضرب منشـــآت حيوية كبرى؛ الأمر الذي يمنحها قـــدرة على رفع وتيرة التصعيد ردًّا على أي عدوان.

السياسي الأعلى يحذّر من التورّط في الإضرار باليمن والعمل لصالح الكيان الصهيوني

المسيرة : صنعاء:

حذّر المجلس السياسي الأعلى، الدول التي تورطت أجهزتُها المخابراتية في تجنيد خلايا تجسسية للإضرار بالجمهورية اليمنية، أو للعمل لصالح العدوّ الصهيوني، مؤكّدًا أن عليها تحمل مسؤولية ما سيترتب على ذلك.

وعبّر السياسي الأعلى في بيان صادر عنه الاثنين، عن الشكر والعرفان والامتنان للأجهزة الأمنية على كشفها أنشطة عدائية تابعة لجهاز الاستخبارات البريطاني MI6»»

وجهاز الاستخبارات السعوديّ.

وأشاد بيقظةِ الأجهزة الأمنية في إفشال الأنشطة العدائية لجهازي الاستخبارات البريطاني والسعوديّ وإلقاء القبض على عناصر تابعة لشبكة تجسسية بريطانية.

وأوضح المجلس السياسي أن الخلايا التجسسية ستنال جزاءها الرادع وفق القوانين والأنظمة النافذة، مثمنًا دور المواطنين ووعيهم ويقظتهم وتعاونهم مع الأجهزة الأمنية في إفشال مخطّطات العدوّ التي تستهدف النيل من اليمن وأمنه واستقراره وسيادته واستقلاله.

جدّدت الدعوة لكل المتورطين مع الخارج لسرعة تسليم أنفسهم:

الأجهزة الأمنية تعلنُ إحباطَ أنشطة عدائية لجهازَي الاستخبارات البريطاني والسعوديّ

المسيرة : صنعاء:

في انتصارٍ جديد، أعلنت الأجهزة الأمنية عن إحباط أنشطة عدائية لجهازَي الاستخبارات البريطاني والسعوديّ.

وأكّدت الأجهزة الأمنية في بيان صادر عنها، أمس الاثنين، أنه وبعون الله تعالى وتوفيقه وتسديده ورعايته، تم إفشال أنشطة عدائية لجهاز الاستخبارات البريطاني (MI6) وجهاز الاستخبارات السعوديّ، حَيثُ تم خلال شهر ديسمبر 2024م الفائت إلقاء القبض على عناصر تتبع شبكة تجسسية بريطانية.

وأشَارَت إلى أنه «في ظل معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس وفشل ثلاثي الشر (أمريكا وبريطانيا وكيان العدوّ الإسرائيلي) في إيقاف العمليات اليمنية المساندة لغزة سعت الأجهزة الاستخباراتية لثلاثي دول الشر ومن تحالف معها إلى تكثيف أنشطتها العدائية لمحاولة إنشاء بنك أهداف، موضحة أنه وفي هذا الإطار عمدت الاستخبارات البريطانية بالتعاون والتنسيق مع الاستخبارات السعوديّة إلى استقطاب وتجنيد وتدريب عناصر تجسسية؛ بغرض تنفيذ أنشطة استخباراتية، تستهدف مقدرات البلاد الاستراتيجية.

وأوضحت أنه من ضمن ذلك ما يلي:

- رصد ومراقبة المواقع والمنشآت التابعة للقوة الصاروخية، والطيران المسيَّر، وبعض المواقع العسكرية والأمنية.
- رصد ومراقبة أماكن ومنازل وتحَرّكات بعض قيادات الدولة.

وأكّدت أن العناصر التجسسية التي تم القبض عليها خضعت لاختبارات تقييمية وفنية في مرحلة الاستقطاب على يد الضباط البريطانيين والسعوديّين في العاصمة السعوديّة الرياض، وبعد اختيارهم واعتمادهم تم إلحاقُهم بدورات تدريبية في المراقبة والرصد وجمع المعلومات بغرض إكسابهم مهارات تجسسية وكذلك تدريبهم على استخدام البرامج والأجهزة والتقنيات التجسسية لتنفيذ المهامّ والأنشطة الاستخباراتية التي سيكلفون بها من قبل ضباط الاستخبارات البريطانية والسعوديّة بعد عودتهم إلى أراضي الجمهورية اليمنية.

ونوّهت إلى أن ضباطَ الاستخبارات البريطانية قاموا بتزويد عناصر شبكة التجسس بوسائل الاتصال والتواصل والأجهزة والبرامج والتطبيقات الفنية والتقنية المتطورة والمتخصصة في مجال الرصد والتعقب وتحديد المواقع والمساعدة في تأكيد ورفع المعلومات والإحداثيات بعد تدريبهم على استخدامها.

وواصل البيان: «أكّدت المعلومات التي تم الحصول عليها أن ضباط الاستخبارات البريطانية اتخذوا من الأراضي السعوديّة مركزًا لإدارة وتنفيذ الأنشطة الاستخبارية، كما قاموا بإرسال مهام وإحداثيات معينة بعد تكليف العناصر التجسسية عبر الضباط السعوديّين والتوجيه بالتحَرّك إلى موقع المهمة أو الإحداثية لإجراء رقابة ثابتة أو متحَرّكة في المواقع المحدّدة وجمع

معلومات عنها والرفع بها أو زراعة أجهزة تعقب في بعض السيارات أو تصوير من على متنها بالإضافة إلى بعض المهام والأنشطة الاستخباراتية الأُخرى».

وبحسب بيان الأجهزة الأمنية فَإنَّ المعلومات التي تم الحصول عليها ممن تم القبض عليهم ومن خلال ما اعترفوا به تفيد قيامهم بتنفيذ مهامَّ وأنشطةٍ استخباراتية أسندت إليهم من قبل الضباط البريطانيين والسعوديّين من أبرزها تنفيذ عمليات رصد ومراقبة بعض الأماكن الحساسة والمواقع العسكرية والأمنية والمدنية وكذلك مراقبة بعض قيادات الدولة.

وأكّدت الأجهزة الأمنية أنه -بعون الله تعالى وتوفيقه- وكما استطاعت كشف وإلقاء القبض على العناصر التجسسية التابعة لجهاز الاستخبارات البريطاني في العام 2020م، والعديد من الخلايا التجسسية فَإنَّها لن تألوَ جُهدًا في القيام بمسؤوليتها حَاليًّا ومستقبلًا في تأمين الجبهة الداخلية، وتحصينها من أية محاولات اختراق لمخابرات العدوّ الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني وغيرها من مخابرات الدول المعادية.

ودعا جهاز الأمن والمخابرات كُلّ من تورط وتعامل مع استخبارات العدوّ إلى المبادرة بتسليم أنفسهم إلى أجهزة العدالة، محذرًا المتورطين في الخيانة من أن الأجهزة الأمنية قادرة بعون الله وتوفيقه على الوصول إليهم أينما كانوا، كما حذرت من خطورة العمل لصالح أجهزة المخابرات المعادية والتي تصل عقوبة ذلك إلى حَدِّ الإعدام.

ووَجَّهَت الأجهزةُ الأمنيةُ الشكرَ للإخوة المواطنين الشرفاء على حرصهم وتعاونهم معها، داعية الجميع لليقظة والإبلاغ عن أية تحَرّكات أو أنشطة مشبوهة والتواصل على الرقم المجاني (100).

ولفتت إلى أنها سترفع السرية عن بعض التفاصيل الأُخرى للرأي العام عبر مادة إعلامية سيتم بثها عبر وسائل الإعلام المختلفة.

وتستعرض صحيفة «المسيرة» تفاصيل نشاط الجواسيس وجانبًا من اعترافاتهم في صـ4، 5.

ما هو جهاز المخابرات البريطاني (MI6)؟

المسيرة : هاني أحمد علي:

نجاحٌ أمني كبير، تحقّقه الأجهزةُ الأمنية اليمنية، ويراكمُ من الانتصارات السابقة في إفشال الخطط الاستخباراتية للأعداء.

وأعلنت الأجهزةُ الأمنيةُ في بيان أمس الاثنين، عن إحباط مخطّط عدائي للاستخبارات البريطانية السعوديّة، وهو إنجازٌ لا يَقِلُّ أهميَّةً عن الإنجازات العسكرية التي تحقّقها القوات المسلحة اليمنية في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»، والتي يتم من خلالها استهداف عمق الكيان الصهيوني، وضرب حاملات الطائرات الأمريكية وبوارجها وأساطيلها في البحرَين الأحمر والعربي.

وتمكّنت الأجهزة الأمنية من إفشال أنشطة عدائية لجهاز الاستخبارات البريطاني (MI6) وجهاز الاستخبارات السعوديّ، في العاصمة صنعاء، وذلك بعد القبض على أخطر شبكة تجسسية خلال شهر ديسمبر 2024 كانت تعمل لصالح العدوّ.

وبسبب افتقار الغرب للمعلومات والبيانات التي تمكّنهم من استهداف القيادات في صنعاء، وثني اليمن عن أداء مهامه وواجباته الدينية، والأخلاقية تجاه نصرة الشعب الفلسطيني من خلال وقف العمليات العسكرية في البحر الأحمر وعمق الكيان؛ ردًّا على جرائم غزة، وفقًا لاعترافات المسؤولين الأمريكيين والصهاينة، فقد عمدت الاستخبارات البريطانية (MI6) بالتعاون والتنسيق مع الاستخبارات السعوديّة إلى استقطاب وتجنيد وتدريب عناصر تجسسية مرتزِقة بغرض تنفيذ أنشطة استخباراتية، تهدف إلى إنشاء بنك أهداف، ورصد ومراقبة المواقع والمنشآت التابعة للقوة الصاروخية، والطيران المسيَّر، وبعض المواقع العسكرية والأمنية، بالإضافة إلى رصد ومراقبة أماكن ومنازل وتحَرّكات بعض قيادات الدولة.

وبحسب اعترافات عدد من شبكة التجسس التي رفع جهاز الأمن والمخابرات السرية عن بعض معلوماتها، فقد كانت العاصمة السعوديّة الرياض مسرحًا لعمليات الاستقطاب، وإجراء الاختبارات التقييمية والفنية على يد الضباط البريطانيين، وتدريبهم بشكل محترف طيلة أشهر على عمليات المراقبة والرصد وجمع المعلومات حتى إكسابهم مهارات تجسسية، وكذلك تدريبهم على استخدام البرامج والأجهزة والتقنيات التجسسية لتنفيذ المهام والأنشطة الاستخباراتية التي سيكلفون بها من قبل ضباط الاستخبارات البريطانية والسعوديّة بعد عودتهم إلى أراضي الجمهورية اليمنية، للبدء في المهام الموكلة إليهم والتي تصُبُّ في المقام الأول لمصلحة الكيان الصهيوني.

وتضمنت اعترافات الجواسيس المقبوض عليهم بعد عودتهم إلى اليمن، تبعيتهم للمخابرات البريطانية (MI6)، وهو من أخطر الأجهزة الاستخباراتية في العالم، وَيلعب دورًا كَبيرًا في استهداف شعوب المنطقة، واختراق الأنظمة العربية والإسلامية.

فما هو جهاز المخابرات البريطانية (MI6)؟

تعتبر المخابرات البريطانية (MI6) من أقدم الأجهزة في العالم، حَيثُ تأسَّست في 1 أكتوبر من العام 1909منذ عهد الملكة «إليزابيث الأولى»، وكان أول مدير لها هو السير النقيب «مانسفيلد سميث كمنج».

من الأهداف الرئيسية لجهاز الاستخبارات البريطانية (MI6) هو استقطابُ وتوظيفُ آلاف الجواسيس، والعملاء من مختلف بلدان العالم، لا سِيَّما تلك البلدان التي لا تحظى فيها بريطانيا بنفوذ وسيطرة، وموطئ قدم كاليمن، حَيثُ تتعرض أجهزة الاستخبارات البريطانية لحملات انتقادات مُستمرّة؛ بسَبب فشلها في حماية البلاد من الجماعات التي تشكّلُ تهديدًا كَبيرًا على لندن، في إشارة إلى الجماعات التكفيرية المتطرفة.

هيئة المخابرات البريطانية (MI6) تتبعُ وزارة الخارجية، وهي المسؤولة عن تجميع المعلومات المخابراتية، والأعمال السرية خارج حدود الدولة، والعمل على رعاية مصالح المملكة.

في سبتمبر من العام 2017م، وقّع وزير الحرب البريطاني «مايكل فالون، وولي العهد السعوديّ «محمد بن سلمان» اتّفاقية للتعاون العسكري والأمني، تتعلق بآليات التنسيق المشترك في المجال الدفاعي، إلى جانب بحث تطورات الأوضاع في المنطقة، والجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب.

وبحسب القانون البريطاني فَإنَّه يحدّد عمل جهاز المخابرات (MI6) كالتالي:

- توسيع صلاحيات الهيئات الأمنية المختصة خلال مراقبة المشتبه بهم عبر الإنترنت.
- إمْكَانية المراقبة عن طريق استخدام تصاريح خَاصَّة مع فرض رقابة صارمة على استخدام هذه التصاريح.
- فرض المزيد من القيود على التعاملات والتحويلات المشبوهة، خُصُوصًا فيما يتعلق بأنشطة الإرهاب والجريمة المنظمة.
- استقطاب جواسيس وعملاء جدد في محاولة لضم المزيد من الملونين والآسيويين، وتعرف تلك الطريقة في عالم المخابرات باسم «التربيت على كتف الشخص لجذب انتباهه».
- مراقبة ورصد وسائل الاتصالات باستخدام أجهزة التصنت.
- تجميع المعلومات المخابراتية والأعمال السرية خارج حدود الدولة.
- الدفاع عن بريطانيا تجاه التهديدات الأمنية الكبرى، مثل المؤامرات، وأعمال التجسس، والإرهاب.

- تتكوّن الخلية من أربعة ضباط بريطانيين وأربعة ضباط سعوديّين وأربعة جواسيس يمنيين
- تم تدريبُ الجواسيس على يد ضباط سعوديّين وبإشراف مباشر من الضباط البريطانيين
- تم تزويدُ الجواسيس بأجهزة متطورة لرصد وتعقب المواقع والشخصيات المستهدفة
- يقظةُ الأجهزة الأمنية العالية حالت دونَ تحَرّك الجواسيس بأريحية وأسفرت عن ضبطهم

بعد تجنيدها بمهامَّ أظهرت عجزَ الأعداء عن فعل شيء لعرقلة الموقف اليمني:

ضبط خلية تجسس تابعة للاستخبارات السعوديّة البريطانية..

اليمن يفقأ عين بريطانيا مجددًا

المسيرة: خاص:

في سِـياقِ الانتصـاراتِ اليمنيـةِ المتلاحقـة، والسـقطات الخارجية المتعاقبة، تمكّنت الأجهزةُ الأمنية والاسـتخبارية اليمنية مـن ضبط خلية جواسـيسَ تتعاملُ مـع أجهزة الاسـتخبارات السـعوديّة والبريطانيـة، خلال قيامهـا بمهامَّ تجسسـية تهدفُ لاختراق جبهة اليمن الداخلية والإضرار بتحَرّكات القيـادات الفاعلة في الميدان، ليتلقى الأعداءُ صفعةً جديدةً فقأت أعيُنَهم، ليزدادَ فشـلُهم الاسـتخباري في اليمن، بعد قطع الأذرع واستئصال الخلايا النائمة، غير أن الأعداء لن يهدأ لهم بال في ظل الموقف اليمني تجاه غزة، وفي المقابل أَيْـضًا فَـإنَّ اليمن لا يهدأ ولن يهدأ إلا بالقضاء على آخر عنصر في الخلايا الطفيلية التي تكشـف عجز مشغليها.

وبعد أن تخلَّصَ اليمنُ مـن الوصاية الأجنبية، وأسـدل السـتارَ على مرحلة حكم السـفارات، فهـذا لا يعني انتهـاء المعركة إن لم يكـن إيذاناً ببدئها، حَيثُ تؤكّـد كُـلّ الحروب والاعتداءات التي شـنت على اليمن بعد أن قرّر استعادة حريته واسـتقلاله وقطع يد الوصاية، أن الأعداء يلهثون باستمرار لاستعادة وصايتهم، غير أنهم وفي كُـلّ جولات المواجهة حقّـق اليمن بفضل الله والقيادة الثورية الحكيمة والشعب المؤمن، الانتصارات تلو الانتصارات، وبهـذا الإنجاز اليمني الجديد يواصل اليمن الإطاحة بالمؤامرات والمتآمرين، ويلحق بهم الهزائم تلو الهزائم.

سقوط بريطاني استخباري جديد:

وفي ظل الموقف اليمني المسـاند لفلسطين، وما تضمنه من عمليـات أذهلت العالـم والمراقبين، عجزت قوى الاسـتكبار عن ثنـي الموقف اليمني رغم الغارات الجوية المكثّـفة التي استمرت طيلة عـام كامل وما تزال، لتلجأ تلـك القوى الظلامية إلى انتهاج مؤامرات التجسـس والاختراق الداخلي للجبهـة اليمنية، في حين أن هـذه المحاولة تأتي على أنقاض فشل بريطاني اسـتخباراتي سابق، بعد أن تمت الإطاحة بخلية تجسس تعمل لصالح الاستخبارات البريطانية قبل خمس سنوات.

جهاز الاسـتخبارات البريطاني «إم آي سكس» السـيئ الصيت أحد الأجهـزة المتورطة في تجنيد شبكات من الجواسـيس على أرض اليمن، ورغم انتكاسـته أمام الأجهزة الأمنيـة اليمنية في العام 2023، عنـد الإطاحة بعناصر تجسسـية، كانت تدار بشـكل مباشر من قبل ضباط بريطانيين في المحافظـات الجنوبية والشرقيـة المحتلّة، عادت الاستخبارات البريطانية لممارسة نشاطها العدائي بالتعاون مع الاسـتخبارات السـعوديّة؛ بهَدفِ استقطاب وتشكيل شبكات تجسسية وتجنيدها في المملكة، ومن ثم إرسالها إلى اليمن للبدء في نشاطها التجسسي لصالح أجهزة الاسـتخبارات الأجنبية المعاديـة، عبر عنصر محلي مقيم في السـعوديّة، ويعمل في السفارة اليمنية في الرياض.

كانت البداية في تجنيد نوع جديد من الجواسيس، ضباط في الاسـتخبارات البريطانية، ويعمل تحت إمرتهم ضباط اسـتخبارات سـعوديّون أشرفوا بشـكل مباشر على عملية الاستقطاب، مستغلين ضعاف النفوس ممن تم استدراجهم من اليمن إلى السعوديّة، أَو من اليمنيين المقيمين في المملكة.

ويتشـكل الفريق من ثلاثة ضبـاط مخابرات بريطانيين، «جون، وأوسـكار، وكيلـو»، وكان «كيلو» على رأس فريق التدريب والإدارة لشـبكة التجسس، ويعمل تحت إشرافهم أربعة من ضباط الاسـتخبارات السـعوديّة يدعون «عبد العزيز، سلطان، عبد الله، سعد».

وقد تم استقطاب ثلاثة جواسيس يمنيين الأول اسمه علي ويحمل اسمًا حركيًّا يدعى «جون» وهو المسـؤول المباشر على الاثنين، البقيـة، الذين هم أحمد ويحمل اسمًا حركيًّا يُدْعى «فيكتور» وعارف ويحمل اسـمًا حركيًّا يدعى «مايـك»، فيما تمت إضافة جاسوس رابع من اليمن اسمُه «سليمان» وكان له دورٌ خاص، توضحه اعترافاتُ الجواسيس الواردة في هذا التقرير.

استقطاب من باب الإغراء المالي ولقمة العيش:

خلال فـترة الاسـتقطاب، بعـد وصولهم إلى الرياض، خضع المجندون لأربع أَو خمس مقابلات مع ضباط الاسـتخبارات البريطانية، خلال فترة امتدت قرابة أربعة أشهر.

وبعـد عملية التحري والفحـص الأمني، تمت الموافقة على تجنيد الجواسيس، وتم تحديد موعد لمباشرة التدريب.

وهنا يتحدث الجاسـوس «عارف» الذي يحمل الاسـم الحركـي «مايـك»، بقوله: أنـا كنت في السعوديّة مغترب، اشتغلت هناك بالسعوديّة، بحي السـفارات، وجاء «علي» وقال نقابل واحد هناك بكافيه، قلت له من هو؟ قال: واحد نقابله ونشتغل معه.

ويتابـع حديثه «ذهبت أنا وعـلي وتفاجأت أن الذي سنقابله هو ضابط بريطاني اسمه «جون».

الجاسـوس «عارف» خضع لمقابلـة الضابط البريطاني الذي طلـب منه العودة إلى اليمن للعمل كجاسوس بعد التدريب المكثّـف.

وهنا يؤكّـد الجاسـوس عارف بقوله: «قلت للضابط البريطاني إن شاء الله خير، ومن ثم عدنا، إلى حَيثُ كنا نسـكن، وبقينا فترة ثم ذهبنا لمقابلة

←

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الضابط «جون» مرة ثانية، وقال لنا نرجع نشتغل من داخل صنعاء جواســـيس ومراقبة على بعض المنظمات وناس كبار في أنصار الله.

أما الجاســـوس أحمد والذي يحمل اسما حركيًّا يدعى «فيكتور»، فيقول: «تواصلت مع علي وأنا في صنعاء، قلت له يبحث لي عن عمل، فقال: حاضر، ومن ثم دخلت إلى السعوديّة واستقبلني هو، وقلت له أيش العمـــل، فقال: هنا عمـــل تبع *****، واتضح أنـــه عمل مـــع البريطانيين مـــن داخل اليمن، على أَسَـــاس يكونوا يرســـلوا لنا إحداثيات وأحنا نصورها ونلتقط لها صور ونصور المواقع، ويجيبوا لنا فلوس مقابل ذلك».

أساليبُ تجسسية متطورة.. قبضة اليمن أقوى

أخضعت الاســـتخبارات البريطانية والسعوديّة عبر ضباطها، الجواسيس للتدريب لأكثر من شهر ونصف شهر، وتلقوا دورات متخصصة في مراقبة الأهداف المتحَرّكـــة والثابتة، وزرع أجهزة التعقب، ورصد الأهداف، وإجادة شفرة التواصل، وإجراءات الأمن الشـــخصي، وجمع المعلومات عبر برمجيات وأجهزة مصنعة خصيصاً لمهمة التجسُّس، ورفعها بطرق في غاية السرية.

وهنا يقول الجاســـوس «عارف –مايك»: كانوا يعلمونـــا العمل على الأجهزة وأســـاليب العمل في استراحة بمنطقة الدرعية، فيما يضيف الجاسوس «علي –سيرا»: كان التدريب على ثلاثة أشياء، الأول فتح الأقفال، والثاني فتح المغالق، والثالث المراقبة لســـيارات الشخصيات»، في إشـــارة إلى أن الخلايا كانت تهدف لوضـــع أجهزة التنصت والمراقبة على أجهزة الشخصيات المتدربة.

ويتابع الجاسوس «عارف»: جاؤوا يدربونا، وأنا كنت مع الضابط السعوديّ «عبدالله» وكان كُـــلّ واحد منا اليمنيين يركب مـــع واحد من الضباط السعوديّين.

ويضيف الجاســـوس عـــارف»: قالـــوا نخرج بالسيارات ونعمل محاكاة لعمليات المراقبة وتحديد أسماء الأشـــخاص والمنازل وغيرها، وكنا نتدرب تدريبات مكثّـــفة على المراقبة، ثم جاء جاسوس يمني رابع اسمه سليمان، وهو تم تدريبه على زرع الأجهزة في الســـيارات، وكان يعلموه كيف المراقبة وزرع الأجهزة في السيارات وكيفية إخفائها.

ضباط الاســـتخبارات البريطانية سلموا أجهزة التعقب جي بي إس، وأجهزة تصوير على شـــكل ريموت، كونترول سيارة، وأُخرى على شكل مفتاح، وكذلك على شكل خازن طاقة، وجهاز تصوير على شكل ســـاعة، وأجهزة هاتف، وأجهزة بتطبيقات تواصل آمن مع الجواسيس، وبدأ الأمرُ بالعودة إلى اليمن لبدء المهمة التآمرية التجسسية.

وهنا يوضح الجاســـوس اليمني المسؤول على البقية من الجواســـيس اليمنيـــين ويدعى «علي» ويحمل اسمًا حركيًّا باسم «سيرا»، ويقول: أمرونا نعود لليمن، وقالوا يجيبوا لنا أسماء حركية أُخرى، فأنا أعطوا لي اسم «ســـيرا» وعارف أعطوا له اسم «مايك» وأحمد أعطوا له اسم «فيكتور».

فيما يقول الجاسوس «عارف –مايك»: جاب لنا الضابط السعوديّ «ســـعد» ريموت سيارة، ولكنه ليس ريمونـــت، بل هو كاميرا سريـــة نصور بها المواقع مع جهاز تعقب صغير، وجئنا بها إلى اليمن.

ويضيـــف «دربونـــا البريطانيين عـــلى كيفية استخدام الجوال وفتح الخرائط وتوظيف الأجهزة التي أعطونا، أمـــا الضباط الســـعوديّون فكانوا يدربونا كيف نراقب وكيف نفتـــح ونغلق الأبواب وغيرها، وكيف نلحق الســـيارات، وكيف نتكلم مع الأشخاص المستهدفين وكيف نموه».

فيما يزيد الجاسوس «أحمد –فيكتور» بقوله: دربونا الضباط السعوديّون تحت إشراف الضباط البريطانيـــين، وتحديـــدًا تحـــت إشراف الضابط البريطاني «كيلو»، وكان المدرب على وضع الجهاز هو الضابط البريطاني «أوسكار»، حَيثُ يتم زرع الجهاز في السيارات.

الجواسيس على الأرض ومشغليهم خلف الأثير.. أعين الأمن ترصد

وكانت البداية بفحص ما إن كان الجواسيس قد أجادوا تقنيـــة التواصل الفعال والآمن مع الضباط البريطانيين وَالســـعوديّين، حَيثُ يقول الجاسوس «عارف –مايـــك»: أنهينا التدريبات كاملة وأعطانا الضابط البريطاني «أوســـكار» الجوالات، وفيها التطبيقـــات، وفي هذا التطبيق نســـتطيع المُنادَاة لاســـلكيًّا نســـتخدمه في اليمن ويتـــم الدخول إلى القنـــاة المحدّدة، وكنا نتلقى المُنـــادَاة من الضباط السعوديّين والبريطانيين، فيما يوضح الجاسوس «علي –سيرا» أن الضباط البريطانيين والسعوديّين كانوا يدخلون إلى القناة الخَاصّة بالأجهزة لمناداتهم والتعقيب عليهم إذَا ما كانوا حاضرين وجاهزين لبدء الأعمـــال والمهـــام الموكلة إليهـــم، مبينًا أن التحضير كان يتم بمُنـــادَاة تحمِلُ عناوينَ «زيرو سيرا، زيرو فيكتور، زيرو مايك»، وهكذا أَيْـضًا يتم مُنادَاة الضباط السعوديّين.

ويقول: «في كُـــلّ مهمة يطلـــب منا الضباط البريطانيون القيام بها، كان يتـــم مناداتنا، وَإذَا لا يوجد مهمـــة فيتم تأجيل المُنادَاة إلى وقت المهمة المحدّدة».

ولأن دوافع جواسيس الاستخبارات البريطانية كان محكومًا بالإغراءات المالية، فقد شـــكل ذلك، مـــع المخاوف من انكشـــاف آليـــة وصولها، أحد المعوقات التي واجهت ســـير عمل الجواسيس، مع يقظة عالية للأجهزة الأمنية، حَيثُ أظهرت مقاطع تســـجيلات التواصل بين الجواســـيس والضباط الســـعوديّين مخاوف كبيرة من اكتشـــاف بيانات الحوالات المالية التي كان يتم إرسالها للجواسيس.

وقد تضمنت المحادثات بين الضباط السعوديّين والجواســـيس اليمنيين، جوانب التمويه في إرسال واستلام الحوالات، حَيثُ لجأوا للاستعانة بأقاربهم لاســـتلام الحوالات من الســـعوديّة عبر إرسالها بأسماء مغتربين هناك، غير أن كُـــلّ هذه الالتفافات لم تتمكّن من اختراق تحصينات الأجهزة الأمنية.

وتكشـــف الوثائق التي تمكّنت الأجهزة الأمنية بعـــون الله من الوصول إليها، أن عناصر شـــبكة التجسس البريطانية كانوا تحت الإشراف والمتابعة المباشرة من ضباط الاســـتخبارات البريطانية، وفي بعض الحالات، يمارسون الضغط على الجواسيس اليمنيـــين بتكرار المُنادَاة وإجبارهـــم على التحَرّك للقيـــام بالمزيد مـــن المهام، رغم كثـــرة مخاوف الجواسيس من الاحتياطات الأمنية الموجودة والتي حالت دون تحَرّكهم بأريحية، وُصُـــولًا إلى ضبطهم.

مهامٌ تؤكّـد عجز الاستخبارات البريطانية

وفي سياق أعمال التجسس، يتحدث الجاسوس «عارف –مايك» بأنه تلقى توجيهات من الضابط السعوديّ «ســـلطان» بالذهاب إلى أحد الأحياء في صنعاء لتصوير «فلة» و«عمارة»، فقام بتصويرها وإرسالها للضابط السعوديّ.

وقد أظهرت المحادثات تداول الصور والرســـائل بشأن ما تم تصويره، والجوانب اللازم تصويرها.

ويواصل الجاســـوس «عارف» حديثه بالقول: بعد يوم واحد من تصويـــر الفلة والعمارة، تلقيت أوامر بالتحَرّك إلى أحد الأحياء وتصوير سيارة نوع «ليكزز»، وانتظرت للســـيارة ولم تأتِ السيارة، ثم تواصلت بالضباط وقلت لهم ما يمكن انتظر أكثر من هذا الوقت كون الإجـــراءات الأمنية في الحي لا تطمئن.

ويشـــير إلى أنه وفي ظل الإجـــراءات والدوريات الأمنية التي تقوم بها أجهزة الأمن، لم يتمكّن من القيام بالمهمة، تم إيكال المهام هذه إلى الجاسوس «علي –سيرا».

وقد أظهرت المحادثات أن الضباط الســـعوديّين طلبوا تصويرًا لمدة ســـاعة في أحـــد الأحياء ورصد حركة الناس والسيارات.

وأكّـــد الجاســـوس «عـــارف» أنـــه وبرفقة الجاســـوس «أحمد» لم يتمكّنا من التصوير ولم يجدوا أيًّا من الأهداف التي أمر الضباط السعوديّون بتصوريها، وكانت تتضمن سيارات معينة.

ويضيف الجاســـوس «عـــارف»: تلقيت أوامر بالتحَرّك برفقة أحمد لمراقبة ســـيارة وزرع جهاز تجســـس فيها، وكان «سليمان» هو المتخصص في زرع الأجهزة، وبقينا نراقب السيارة بعد تحديدها وكانت السيارة فيها كاميرا مراقبة.

فيما يوضح الجاسوس «أحمد» أنهم تلقوا مهمة بمراقبة ســـيارة نوع «راف فور» وتحديد موقعها بغرض زرع جهاز فيهـــا، إلا أنهم لم يتمكّنوا من ذلك، إلا بعد فـــترة، حَيثُ تم زراعة جهاز تنصت في السيارة حسبما أوضح الجاسوس «علي».

وقد أظهرت محادثات الجواسيس مع الضباط الســـعوديّين، أن الأخيرين طلبوا من الجواســـيس اليمنيين بمراقبة الســـيارة التي تم زراعة الجهاز فيها، وذلك بغرض التقاط صورة للشـــخص الذي كان يقود السيارة.

كما أوضح الجاسوس «عارف» أنهم تلقوا أوامرَ من الضباط السعوديّين والبريطانيين لتصوير أحد الفنادق وإحدى البنايات في صنعاء؛ ما يؤكّـد حجم الفشل الخارجي في تحديد أهداف معينة، أي أنهم يعملون بتخبط كبير ولا يجـــدون أهدافًا محدّدة تعطيهم إنجازًا.

ومن خـــلال مـــا أدلى به الجواســـيس، يتضح للجميـــع أن الأعداء لا يملكون أيـــة حيلة، وليس بمقدورهم وقف الموقف اليمني المساند لفلسطين؛ فمع فشلهم العســـكري، ها هم يسقطون أمنيًّا واستخباراتيًّا.

ورغم كثرة السقطات الاســـتخبارية بين يدي الأجهزة الأمنية اليمنية، إلا أن الأعداءَ لا يكلون ولا يملون، وقد تأكّـــد للجميع أن النشاطَ التجسُّسي المعادي هـــو نزعةٌ عدوانيةٌ تجـــاه اليمن من قبل الاستخبارات البريطانية والســـعوديّة، وتعكسه اعترافات عناصر شبكة التجسس البريطانية التي تم الإطاحة بها، ومـــا عرضته الأجهزةُ الأمنية من وثائقَ دامغة.

وبضبط هذه العناصر والخلايـــا، تحقّق إنجاز أمنـــي نوعـــي لليمـــن، وصفعة جديـــدة لجهاز الاستخبارات البريطاني ولمن يعمل تحت إمرتهم، ليواصـــل اليمن موقفَه محلِّقًـــا في الأعلى، ويبقى أعداؤه غارقين في البحر، أَو حائرين مع جواسيسهم بين قبضة اليمن واليمنيين.

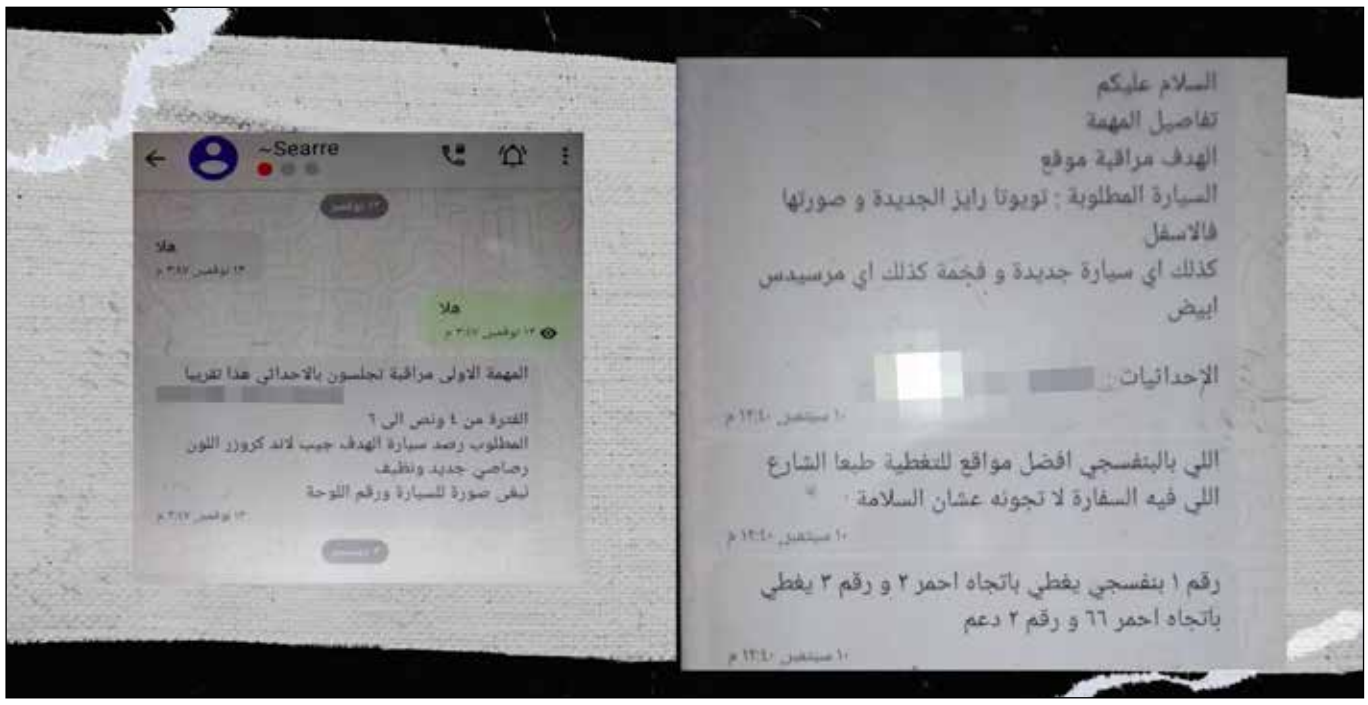

خبراء ومحللون أمنيون لـ «المسيرة»:

القبض على شبكة تجسس بريطانية سعوديّة انتصارٌ جديدٌ للأجهزة الأمنية

المسيرة : محمد حتروش

حقّقت الأجهزةُ الأمنية انتصارًا جديدًا، ضد المخابرات البريطانية والسعوديّة، وأفشلت محاولاتٍ عدائية كانت تستهدف اليمن عبر جواسيس يمنيين.

ويأتي إعلان الأجهزة الأمنية عن إفشال أنشطة عدائية لجهاز الاستخبارات البريطاني (MI6) وجهاز الاستخبارات السعوديّ، ليراكم إنجازاتٍ أمنيةً على مدى عقد من ثورة 21 سبتمبر، ويضاعف من إحباط المخابرات العالمية التي تسعى إلى تمزيق اليمن وتفكيكه، والقضاء على ثورته.

من جانب آخر، يأتي هذا الإنجاز، في ذروة الانتصارات العسكرية للجيش اليمني، وهو يخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس» لإسناد المظلومين في قطاع غزة، في ظل الصمت والتواطؤ والتخاذل العربي والإسلامي والدولي، وبالتوازي مع عدوان أمريكي بريطاني يستهدف اليمن منذ أكثر من عام لإسناد الكيان الصهيوني.

وتمضي الأجهزة الأمنية بخُطَىً ثابتة، في تثبت مداميك الأمن والاستقرار والحفاظ على وحدة الوطن، وحمايته من الاختراقات الأجنبية للأعداء الرامية لتمزيق الوطن وتدمير مقدراته العسكرية، ومحاولة اغتيال قيادات الدولة على غرار ما حدث في لبنان.

ويواجه أعداء اليمن صعوبات جمة، في الحصول على معلومات عن المقدرات العسكرية للبلاد، وأماكن تخزين الأسلحة، وهو «عمى استخباراتي» تطرقت إليه الكثير من وسائل الإعلام الغربية، وبناءً على ذلك، تأتي هذه المحاولات الاستخباراتية لتجنيد جواسيس يمنيين؛ بهَدفِ اختراق الجدار اليمني، وجمع المعلومات لصالح العدوّ؛ كي يكون قادرًا على توجيه الضربات الموجعة سواء للقوات المسلحة أو الأجهزة الأمنية، وهي محاولات استمرت خلال سنوات العدوان السعوديّ الأمريكي الذي بدأ على بلادنا في 26 مارس 2015م.

وعلى الرغم من التجربة الفاشلة للمخابرات البريطانية والسعوديّة في بلادنا من بعد ثورة 21 سبتمبر 2014م، إلا أن هناك إصراراً كبيراً من قبل الرياض ولندن على مواصلة استهداف أمن واستقرار اليمن، غير أن اليقظة الأمنية، وضبط الخلايا التجسسية من وقت إلى آخر، يضرب كُلّ محاولات الأعداء لاستهداف اليمن.

سلسلة إنجازات أمنية:

وفي السياق يؤكّد الخبير في الشؤون الأمنية العميد مجيب العنسي، أن الكشف عن الخلية التجسسية التابعة للاستخبارات البريطانية والسعوديّة يأتي ضمن سلسلة الإنجازات الأمنية في بلادنا.

ويوضح في حديثه لـ «المسيرة» أن العدوّ الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي «يعاني من نقصٍ كبير جِدًّا في جانب جمع المعلومات الاستخباراتيّة؛ الأمر الذي دفع البريطانيين إلى تجنيد خلايا تجسسية لجمع المعلومات»، لافتًا إلى أن الأجهزة الأمنية تواصل ملاحقة الخلايا التابعة للأمريكيين بعد إغلاق السفارة الأمريكية، وهذا أسهم بشكل فاعل في تحصين اليمن من الاختراق الأمني.

ويذكر أن الأجهزة الأمنية سبق لها أن ضبطت خلية تجسسيه تابعة للسفارة البريطانية عام 2020م، موضحًا أن استخبارات العدوّ الأمريكي والبريطاني والسعوديّ والإماراتي لا تمتلك أيّة معلومات حول مراكز التدريب ومخازن الصواريخ والطائرات المسيَّرة؛ الأمر الذي يجعلها تلجأ إلى تنشيط الخلايا النائمة، وإعادة تدوير الخلايا القديمة في السعوديّة مثل ما جندت الخلية السابقة التي تم الكشف عنها قبل أسابيع.

ويشير إلى أنه كما أن الجيش اليمن يواجهُ تحالفًا واسعًا وكَبيرًا من الأعداء، فَإنَّ الأجهزة الأمنية تواجه العديد من تحالفات استخباراتية للعديد من الدول، منوِّهًا إلى أن الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية والبريطانية تحرص من خلال التعاون مع الاستخبارات السعوديّة لتجنيد خلايا جدد تقوم بالمهام المتطلبة لجمع المعلومات وتحديد الأهداف العسكرية الحساسة.

ويرى أن تجنيد الخلايا جاء بعد إعلان المرحلة التصعيدية الرابعة من العمليات العسكرية ضد العدوّ الصهيوني، وحلفائه من الأمريكيين والبريطانيين، وذلك بعد فشل العدوّ الأمريكي والبريطاني الذريع في التصدي للعمليات العسكرية اليمنية والحد منها.

ويعتبر العنسي السعوديّة أدَاة إقليمية بأيدي الولايات المتحدة الأمريكية، كما أنها أدَاة من أداوت العدوان الأمريكي في المنطقة بشكل عام، موضحًا أن الشعب اليمني يدرك جيِّدًا أن السعوديّ شريك أسَاسي وفعلي واستراتيجي للأمريكيين في الاعتداء على البلد سواء في الماضي أو الحاضر.

ويشير العنسي إلى أن «السعوديّة إذَا لم توقف عدوانها على اليمن، فَإنَّ بلادَنا ستضطرُّ لإجبارها عن التوقف بالطريقة المناسبة»، مبينًا أن الوضع اليمني بشكل عام أقوى بكثير من وضع العدوان السعوديّ.

ويدعو العنسي النظام السعوديّ لأن يدرك مصلحتَه ومصلحة شعبه، والتي تتمثل في التوقُّف عن الأعمال العدائية لليمن، مبينًا أن «ما كان يروِّجُه النظامُ السعوديّ بأنه وصيٌّ على اليمن أمرٌ غيرُ مقبول».

اليمن يعزّي الغرب:

من جهته، يؤكّد الخبير في الشؤون العسكرية والأمنية العميد محمد الخالد، أن اليمن استطاع -بفضل الله- الانتصار عسكريًّا واستخباراتيًّا على الدول الغربية ممثلة بأمريكا وبريطانيا.

ويوضح في حديث خاص لـ «المسيرة» أن الأجهزة الأمنية يقظة ونشطة في ضبط المخربين الساعين إلى إحداث الفوضى الخلاقة في اليمن وتدمير مقدراته العسكرية التي شهدت نقلة نوعية كبرى أدهشت الأعداء.

ويبين أن الأجهزة الأمنية تحقّق الإنجازات تلو الإنجازات في مجال ضبط الخلايا النائمة التابعة لاستخبارات الأعداء من البريطانيين والأمريكيين والسعوديّين والإماراتيين، وأن العدوّ الصهيوني والأمريكي والإسرائيلي يعاني من عجز كبير في مواجهة القوات المسلحة اليمنية التي فضحت هشاشتهم وضَعفَهم وعرَّتهم في المنطقة.

صفعة مدوية للاستخبارات البريطانية:

أما الباحث في الشؤون الاستراتيجية الدكتور علي حمية، فيقول: إن «اليمن ركن أَسَاسي في جبهات محور المقاومة بحضوره الفاعل في مواجهة الكيان الصهيوني وحلفائه».

ويوضح في حديث خاص لـ «المسيرة» أن تكالب العدوان السعوديّ الإماراتي على اليمن لتسعة أعوام لم يحقّق أهدافه، وإنما زاد من فعالية وقوة ومنعة اليمنيين.

ويبيّن أنه وبعد فشل الأعداء في إخضاع واحتلال اليمنيين عسكريًّا لجأ العدوُّ الأمريكي والبريطاني إلى أسلُوب الحرب الناعمة، والتي يعتبر تجنيدُ الخلايا التجسسية إحدى وسائل الحرب الناعمة، موضحًا أن «تجنيد الخلايا التجسسية يتم من خلال شراء الولاءات والذمم بالمال المدنَّس».

ويشير إلى أن الوَحدة الشعبيّة، ووقوفها وراء القيادة الحكيمة ممثلة بالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- أسهم بشكل فاعل في الحفاظ على اليمن، وجعله قوة عظمى عصية على الأعداء، لافتًا إلى أن اليمنيين استطاعوا كسر الهيمنة الغربية في المنطقة وإذلال العدوّ الصهيوني النازي.

ويتطرق إلى أن الأعداء الأمريكان والبريطانيين والصهاينة بالرغم من تفوقهم التكنولوجي إلا أنهم بحاجة ماسة للعنصر البشري الذي يقوم باستخدام هذه التكنولوجيا لجمع المعلومات الاستخباراتية اللازمة لتزويد الجانب العسكري كي يتسنى لهم تحقيق أهدافهم العدوانية على اليمن.

وينوّه إلى أن اليمن وجّه ضربَةً استخباراتية قاضية للأعداء تضاف إلى إنجازاته البطولية التي يسطّرها في الميدان العسكري.

أسباب تضعِف التصعيد ضد اليمن وإيران

أوهامُ «إسرائيل» بالانتصار على محور المقاومة.. والدور الأمريكي الغربي

المسيرة : إبراهيم العنسي

أن تقتلعَ صخرةً فهذا ممكنٌ، لكن من الغباء أن تفكِّرَ أن اقتلاعَ صخرة بالضرورة سيقودُ إلى اقتلاع الجبل.

هـذا ما ينطبق في جزء يسـير على ما حصل في حرب محـور المقاومة ضد مشروع أمريكا الشرق الأوسط الصهيوني.

والحقيقة أن ما حصـل في المنطقة أحداث ربما كانت موجعـة لقوى المحور، لكنها ليسـت كما يروج له إعلام واشنطن وتل أبيب والغرب.

ما حصل على سبيل المثال لحزب الله هي أحداث افترضت المقاومـة وقوع شيء منهـا. فالحرب والصراع من الطبيعي أن يقود إلى تضحيات، وربما ضربـات موجعة، لكن المهم في الأمر أنه لا يقود إلى تحولات حقيقية تلقـي بظلالها على الواقع وهذا كان وما زال واضحًا.

قبل توقيع حزب اللـه لاتّفاق وقف إطلاق النار مع العدوّ الإسرائيلي، كان حزب الله قد فرض قوة وتصعيدًا غير مسبوق على العدوّ.

وقبل ذلـك كان الرد الإيرانـي في عملية الوعد الصادق الثانية بمثابة رسـالة شـديدة اللهجة لـ «إسرائيل» من رد مزلزل، حَيـثُ إن ما ينتظر «إسرائيل» أقوى وأقسى مما حصل بعد استهدافها بقرابة مِئتي صاروخ وصلت لأهدافها بدقة.

وبالمجمل ففـي جنوب لبنان سـقط الجيش الإسرائيلي سقوطًا كَبيرًا. ويمكن استذكار أن هذا الجيش في حـرب 2006 توغل في جنوب لبنان على نحو ما، لكنه في حرب 2024م لم يسـتطع تجاوز قرىً ومـدن حدودية كمدينة الخيام على سـبيل المثال.

في سـوريا ربما كان حدث سقوط نظام بشار الأسـد بمثابة المادة الدسـمة التي اسـتغلتها «إسرائيل» للحديث عـن دور حقيقي لها في صنع ذلك الحدث، لكـن الحقيقة أن «إسرائيل» كانت في خانة المتفاجئين مما حصل لنظام الأسد فيما كانت تركيا من صنعت ورتبت للسقوط الذي شاهدناه، وعلى ذلك ركبت واشـنطن وتل أبيب الموجة لتعلنا نفسيهما في صُلب الحدث. بعد سقوط نظام الأسد غرد ترامب في أول تصريح علني له بهذا الخصوص «أردوغان وراء سـقوط نظام بشـار الأسـد في سوريا».

أما جملة الأحداث التي حصلـت في لبنان، إنما كانـت نتاج عمل اسـتخباراتي مكثّـف قادته أمريكا بتعـاون غربي ما بعد حرب تموز 2006م، واسـتفادت منه «إسرائيل» مع ما جمعته وحللته من معلومـات وبيانات عن حزب اللـه وتبنيها لعمليـة البيجر والخلوي، حَيـثُ جاءت عمليات اسـتهداف قيادة قوات الرضـوان وقيادة الصف الأول، لتعطي انطباع أن «إسرائيل» من كانت وراء كُـلّ تلك العمليات، وُصُـولًا إلى سقوط النظام السوري، وهكذا يكذب الصهاينة.

في مقابل تلـك الأحداث الموجعة لمحور المقاومة، كان العجز الأمريكي الإسرائيـلي واضحًا في النيل مـن إيران واليمن. اسـتهداف إيران بحسـابات السياسة الأمريكية القديمة الجديدة كانت النقطة الحرجة التي تتوقف عندهـا حركة أمريكا، فأي استهداف يعني أنه ما من أحد يفكر لصالح أمريكا ومصالحها، حَيثُ خيارات طهران وقدراتها كبيرة لمواجهة الجنون الأمريكي، فيما يشهد هذا القطب -الذي تسيَّد العالم لوقت طويل- حالةً من التراجع متعدد الأوجه؛ فهو بهذا التوقيت الحرج تحديدًا لا يقوى على مواجهات تقود إلى فوضى فيما حسابات الناخب والحاكم الأمريكي اليوم تصر على استعادة قوة أمريـكا داخليًا. يمكن النظـر إلى أن الحالة الترامبية جاءت ضمـن إرهاصات تحولات قادمة تؤكّـد أن الولايات المتحدة تعيش تراجعًا مخيفًا؛ فهي الأكبر مديونية على مستوى العالم، وهي من تعيش بنيتها التحتية حالة مـن التدهور الكبير، ومن تعاني بحريتها من انكشاف عوراتها بظهور مؤشرات الضعف الكبير في مواجهات اليمن البحرية على مدار عام ونيف، وقائمة التراجع تطول.

وأمـام صورة التراجع الأمريكي فَـإنَّ إيران ترى أن مـا يجري من حث عـلى اللجوء للقوة في مواجهتها إنما هي دوافع «إسرائيل» أولًا لمحاولة تجـاوز الكابوس الإيراني الـذي أرقها منذ عقود طويلة، وأن إمْكَانيات وحسابات الربح والخسارة الأمريكية لن تقود واشـنطن إلى الفعل العسكري بمفهوم حاكم تل أبيب.

في خَطٍّ موازٍ، تنظر الولايـات المتحدة إلى اليمن كعقبة من الصعـب تجاوزها بمـؤشرات اليوم وخبرات المواجهـات البحرية مع اليمـن، حَيثُ تصطدم رؤى المخطّط العسـكري بمعطيات ليس من السـهل تجاوزها، أولها أن أي تحضير لهجوم واسع على اليمن بمفهوم الحرب الشاملة، لا يمكن البت فيـه دون موافَقة سـعوديّة أولًا وإماراتية ثانيًا، فيما حساباتُ هذين الطرفين لا تتطابق مع الحسابات الأمريكية الإسرائيلية في هذا الجانب.

ثانيها أن السعوديّة والإمارات عادة ما تؤكّـدان لواشـنطن وتحالفها أن الخيار العسكري المعتمد على العنصر البري (الحرب البرية) يشـكل خطرًا على مصالحها وأمنها بشـكل عام، وأن أي تحَرّك عسكري ضمن حرب شاملة، لا يعني سوى «خراب البيت السـعوديّ- الإماراتي»، وهـذا مرفوض؛ فصنعاء أسمعت صوتَها للرياض وأبو ظبي سابقًا وواقع مواجهات اليوم مع «إسرائيل» ضاعف من توجس وتخوف الجوار من أية مغامرات مع الجار الصُّلب.

ثالثهـا أن العنصر البري والحـرب البرية التي تسـعى «إسرائيل» -ومعها الأمريكان وبريطانيا وفرنسـا- إلى تبنِّيها ضد اليمـن، بالاعتماد على مليشيات السـعوديّة والإمارات لن تقود -ضمن تحليلات قياس مستوى الاستعداد الداخلي الشعبي- إلَّا إلى فشـل كبير لثلاثة أسـباب رئيسة: الأول أن المزاج الشـعبي اليمني ينظر إلى حرب ومواجهات اليمن اليوم في البحار والعمق الفلسـطيني المحتلّ على أنها حرب مقدسـة تمثّل اليمن فيها عنصرًا رئيسًا وحجر زاوية؛ خَاصَّة بعد توقف جبهة حزب الله، ووقوف (اليمن) منفردة في إسـناد المقاومة الإسلامية في غزة، على نحو كثيف ومؤثر بقوة.

والثاني أن قوةَ صنعـاء بمقدورها كسرُ جبهة مرتزِقـة العـدوان وأعوان المـشروع الصهيوني المستهدِف للعرب والمسـلمين، فإمْكَانياتُ صنعاء الحربيـة اليوم قادرةٌ على تجـاوز بل حرق ورقة المرتزِقة والمليشيات، وَإذَا كان السيد القائد قد توعد الأمريكان قبل أن تبـدأ الحرب البحرية بالمفاجآت التي لا تخطر على بال، فقد توعدهم كذلك بمفاجآت الحرب البرية إذَا مـا وقعت، وقد اعتاد العالم منه صدق القـول والفعل، يمكن النظر إلى مسـتوى الثقة التي تتحدث بها قيـادات صنعاء حول ذلك وهي كافية لإدراك حجم القوة والاستعداد اليمني لتجاوز ورقة المرتزِقة وأية مليشيات على الأرض.

والثالـث أن هناك خشـية من انفـراط عقد مليشيات «الرياض- أبو ظبي»، حَيثُ التخوُّف من عودة الآلاف المؤلفة من عناصر المرتزِقة إلى الصف الوطني، حَيثُ تنتظـر الغالبية من أُولئك الفرصة المؤاتية للرجوع مع الشعور بالخطر من أي تحَرّك في الوقـت الراهن قد يعرضهـم لمخاطر الاعتقال والتصفيـة، وقد سـبق وتعـرض البعض منهم للاعتقال والتعذيب لمُجَـرّد الشكوك في نوايا العودة.

هذا يعني أن ما يمكن أن تقوم به قوى الاحتلال الأمريكية الغربية سـيكون قـاصرًا على جانب الحرب الناعمة في غالب الأمر، وما يحضّر له ترامب لأمريكا يجب ألَّا تشغله مسائل الخارج كَثيرًا، فيما الوقـت الذي بحوزته ليس كَبـيرًا مقارنة بجدول أعماله ومشـاريع الداخل الأمريكي؛ ولأن تفكيره في العام كـ «تاجر» منصبٌّ على الربح والخسـارة فَـإنَّ أي تصعيد قادم لن يكون إلَّا تصادُمًا متعمَّدًا لشل حركة أهدافه التي ترفع شعارَ «أمريكا أولًا»، فأية حرب أَو تصعيد من السهل إشعالُها لكن من الصعب الخروج منها وإطفـاء نيرانها، وإن كان من غير المستبعد أن يقدِّمَ « ترامب» بعضَ هداياه لنتنياهو كوعود تسليم الضفة الغربية للكيان، وقد بدأ ذلك فعلًا باستحضار مسمى يهودا والسامرة، لكن الأمر لن يصلَ إلى إشـعال حرب واسعة، حَيثُ إن جغرافيتَي اليمن وإيران حتمًا سـتقودان إليها مع أي تصعيد إن حصل، والأقرب أنه لن يحصل.

المنطقة وطوقُ النجاة الأخير

محمد حسين فايع

بعد سقوط سوريا أصبحت المنطقة بين خيارين لا ثالث لهما، إما خيار تكرار المخطّط والسيناريو الذي دمّرت وأسقطت به سوريا... أَو خيار المسار الشعبي التحرُّري المقاوم، والذي يعتبر تجربة وواقعاً طوق النجاة الأخير لبلدان المنطقة أنظمة وشعوباً وجيوشاً.

من بعد إسقاط سوريا في الحضن الأمريكي الصهيوني عبر استخدام الجماعات التكفيرية المكونة من شذاذ الآفاق فَإنَّ بلدان وأنظمة وشعوب المنطقة وفي مقدمتها الأردن ومصر والعراق وتركيا أصبحت في مرمى المخطّط الغربي الصهيوني التكفيري، ومن المحتمل جِدًّا أن يستخدم ضد الأردن ومصر نفس المخطّط والسيناريو الذي استخدموه لإسقاط سوريا وذلك عبر استخدام الجماعات التكفيرية نفسها التي استخدموها لتدمير سورية وُصُولًا لإسقاطها.

لقد فتح سقوط سورية شهية الاستعمار الغربي الصهيو أمريكي على مصارعها تجاه بلدان المنطقة، وعليه ليس هناك من صمام أمان لدول، ولم يتبق إلَّا طوق نجاة أخير لبلدان المنطقة وأكرّر على رأسها مصر والأردن وتركيا والعراق إلَّا بأن تعمل أنظمة تلك البلدان وحكوماتها على الدفع بشعوبها وأن تفتح أمامها أبواب من التحَرّك الجمعي الحر على مسار العداء والمناهضة والمواجهة للمشروع الأمريكي الصهيوني التكفيري في المنطقة، وعلى مسار الانتصار والدعم لمقاومة وجهاد ومظلومية الشعب الفلسطيني خَاصَّة، ولتحَرّك كُلّ بلد وشعب على مسار العداء والمناهضة والمقاومة للمشروع الأمريكي الصهيوني الغربي التكفيري وفي مواجهة المشروع والوجود والأمريكي الغربي وأدواته في عموم المنطقة والعالم الإسلامي.

اليوم يمكن لبلدن مثل مصر والأردن وتركيا التي أصبحت العين عليها أنظمة وشعوباً ومقدرات من بعد سوريا بأن تستفيد من تجربة الشعب اليمني والعراقي الشعبيّة والرسمية على مسار العداء والمناهضة والمواجهة للمشروع الأمريكي الصهيوني التكفيري وخَاصَّة أنهما تجربتان أثبتت وقائع الأحداث نجاهما في إفشال وهزيمة المشروع الأمريكي الصهيوني التكفيري، كما يمكن تعميم استخدام التجربتين من قبل أنظمة وشعوب كافة بلدان المنطقة، مع التأكيد بأن التجربتين تعتبران اليوم طوق الخلاص والنجاة الأخير لكل أنظمة وشعوب المنطقة، كما أنهما بشهادة وقائع الأحداث الأنجح والأجدى والأضمن في تحقيق المنعة لكل بلدان المنطقة أنظمة وشعوباً من مخاطر المشروع الأمريكي الصهيوني التكفيري، الذي أثبتت وقائع الأحداث أنه لن يستثني لا نظاماً ولا شعبًا ولا جماعة ولا صديقاً ولا عميلاً ولا خادماً ولا مطبعاً على مستوى المنطقة والعالم الإسلامي.

فيا قومنا ويا أبناء أمتنا هل لا يزال فيكم ممن يحمل بقية جينات ومقومات الإباء والعزة والكرامة الفطرية السوية؟!!

هل تبقى لدى المعنيين منكم بقية من وعي واستشعار بمستوى المخاطر الكبيرة الذي يحملها المشروع الأمريكي الصهيوني الغربي التكفيري تجاه جميع بلدان المنطقة من تدمير وإسقاط لأنظمتها وكلّ مقوماتها ومن إبادة لشعوبها قبل فوات الأوان؟!

المرابي اليهودي.. صناعةُ المال والإجرام في معادلة السيطرة

إبراهيم محمد الهمداني

لم تقتصر الأنشطةُ التجارية، لأربابِ المال اليهود، على المجالاتِ والأنشطة التقليدية المعروفة؛ فعلاوة على سيطرتهم -شبه الكاملة- على الحركة الاقتصادية، في معظم بلدان العالم، واحتكارهم تجارة أهم وأغلى السلع المختلفة، وتحكم قبضتهم المالية بعمليتَي الاستيراد والتصدير، فقد تفردوا -أَيْضًا- بصناعة تجارة الإرهاب والإجرام، سواء في مجال صناعة وتصدير مختلف أنواع الأسلحة، أَو في مجال صناعة وتصدير الجماعات الوظيفية الإجرامية، واستثمارها كورقة رابحة، أما بشكل جماعي علني، بوصفهم مقاولي حروب، يقومون بحسم المعارك، ضد الجيوش النظامية المعادية، من خلال عملياتهم الهجومية الخاطفة والمباغتة، التي يستطيعون تنفيذها بكفاءة وسرعة عالية، وبأقل قدر من الخسائر المادية والبشرية، وأما بشكل فردي سري، بوصفهم قتلة مأجورين، يقدمون خدمات الاغتيالات والتصفيات الجسدية، وخدمات التخلص من المنافسين، والتجسس وكشف المتآمرين والأعداء، الذين يتربصون بالملك، وكبار رجالات النظام الحاكم، وحتى كبار الإقطاعيين والمُلَّاك والتجار، الراغبين في التخلص من أعدائهم أَو منافسيهم، بطريقة سرية جِدًّا، يتعذر معها معرفة الفاعل، ناهيك عن إمْكَانية توجيه الاتّهام، لخصومهم المعروفين أَو المحتملين.

يمكن القول إن استثمارَ الجماعات الإجرامية، في مختلف ممالك أُورُوبا قديما، كان يدر على المرابي اليهودي أرباحًا طائلة، تجاوزت حجم العائدات المالية الهائلة، التي اكتظت بها خزائن المرابي اليهودي، لتصل إلى أعلى مستوى -يمكن بلوغه- من المكاسب السياسية والنفوذ السلطوي، ومقومات السيطرة على مراكز صناعة القرار في المملكة، وُصُولًا إلى رأس الهرم السلطوي (الملك)، الذي تحول إلى دمية بين يدي المرابي اليهودي، نظرا لحاجته الملحة، إلى خدماته الإجرامية والاستخبارية، من ناحية، وارتهانًا لخطورة الأسرار المشتركة -بينهما- رجاء كتمانها، من ناحية ثانية، وبمقدار حاجة خزينة المملكة إلى المال اليهودي، لتجاوز أزماتها المالية، أَو تمويل حروبها، أَو لتغطية بذخ القصر، ونفقاته الشخصية، كانت حاجة الملك -شخصيًّا- إلى المرابي اليهودي، بوصفه كاتم الأسرار المخلص، والمستشار الأمين الناصح، وموضع ثقة الملك المطلقة، التي لم ينلها -فقط- مقابل خدماته الاعتيادية؛ أَو لأَنَّه أنقذ المملكة من الإفلاس بأمواله، أكثر من مرة، وإنما نالها بجدارة؛ لأَنَّه كان الحارس الأمين على العرش، وصمام أمان بقاء الملك على كرسي مملكته، وضمان استمرار حكمه، دون أدنى خوف، من عدوٍّ أَو متآمِرٍ أَو منافِسٍ، الذين أسقطهم المرابي اليهودي بصمت -عبر شبكاته التجسسية داخل القصر وخارجه- بعدما كشف أمرهم للملك، في سرية بالغة.

ونظرًا لهذا المستوى العالي، من التأمين السلطوي لعرش الملك، الذي عجزت عن بلوغه الأجهزة الأمنية الرسمية، بينما استطاع المرابي اليهودي تحقيقه، ليحقّقَ من خلاله وجوده وحضوره المركزي، ولم تكن حظوته لدى ملوك أُورُوبا في الغرب، أَو سلاطين الدولة العثمانية في الشرق، ووصوله إلى منصب الوزير الأعظم أَو قطب الملك، مُجَرّد مكرمة ملكية، أَو تسامح ديمقراطي حضاري، وإنما كانت نتاج فعل الضرورة، الذي فرضته طبيعة مهمته المعقّدة، ودوره بالغ الخطورة، وقدرته العالية في توظيف خبثه ومكره ودسائسه، الموروثة عبر آلاف السنين، لتكريس معادلة حضوره السلطوي المركزي، القائمة على ضرورة تحقيق التوازن الدقيق بين طرفيها؛ العلني ممثلا في سلطة المال، التي تفرضها القروض الربوية، والسري ممثلا في هيمنة القوة (الإجرامية الاستخبارية)، التي جسدتها جماعات الإرهاب الوظيفية، بما امتلكته من قدرات ومؤهلات، الاختراق والسرية والتفاني، في تنفيذ المهام الأكثر وحشية وإجراما.

رُبَّما أمكن القولُ إن صناعةَ الجماعات الوظيفية الإرهابية السرية، كانت إحدى مهارات المرابي اليهودي، التي تكشفُ عن طبيعة العقلية السياسية اليهودية، في صناعة استراتيجية السيطرة على السلطة من خارجها، وجهود اليهودي المنبوذ اجتماعيًّا الهائلة -استنادًا إلى إرث تآمري، وتجارب إجرامية تراكمية، موغلة في القدم- لفرض تموضعه التسلطي الخفي، بوصفه ضرورة واحتياجًا لازمًا، في كُلّ جوانب الحياة الاجتماعية، متغلغلا في جميع مفاصل الهرم السلطوي، على مرأى ومسمع الجميع، وبذلك المستوى من التواطؤ الضمني الجمعي، تم التغاضي عن صورة المرابي اليهودي خَاصَّة، وخبث وفساد ودونية اليهودي المنبوذ عامة، وحلت محلها صورة اليهودي (المعتدل)، في الوهم الجمعي، الذي استسلم لخداع الذات، لكي يتمكّن من ابتلاع قبح حضور المرابي اليهودي، في مجالس الأشراف والقادة، بعد إلباس انحطاطه، لبوس فضائل مصطنعة، على هيئة صديق وفي ناصح، حريص على مصلحة وأمن واستقرار المملكة والملك، وليس ذلك وحسب، بل نجح المرابي اليهودي المنبوذ، في انتزاع الاعتراف الرسمي والشعبي، بشرعية وجود ودور جماعته الوظيفية الإرهابية، وحصانتها المطلقة، رغم قبح طبيعتها الوحشية، ووجودها الإجرامي، ودورها الإرهابي، وانحطاط ممارساتها وسلوكياتها التآمرية التجسسية، وخطرها الوجودي اللامتناهي، على الشعب والملك معا، خَاصَّة نها لا تعترفُ للمجتمع بانتماء، ولا تدين للملك بولاء، حَيثُ ولاؤها وانتماؤها لراعيها اليهودي فقط.

ولذلك بقيت المجتمعاتُ في حالة ترقُّبٍ حَذِرٍ، وطالما لامست تلك الخطورة الشعور الجمعي، في مراحل تاريخية مختلفة، وكلما بلغ التهديد الوجودي اليهودي، مستويات إرهابية تسلطية متقدمة، انتفض الغضب والانتقام الشعبي، لإسقاط حظوة ومكانة اليهودي، صانع المال والإجرام، حَيثُ لا تعصمه حصانته الملكية، من ثأر الجماهير الشعبيّة الغاضبة، ولا تحميه جماعاته الإجرامية المتوحشة، وكانت الشعوب تقتص لنفسها وتثأر لكرامتها، التي بالغ المرابي اليهودي في امتهانها، وقد شهدت مختلف بلدان أُورُوبا، ثورات شعبيّة وأعمال عنف وتهجير قسري لليهود، جزاء جرائمهم ومجازرهم بحق الشعوب، كما لم يسلم المرابي اليهودي وجماعاته الوظيفية ومواطنيه، من انتقام وسطوة وغضب الملك نفسه، الذي يسارع إلى إسقاط المركز السلطوي اليهودي، قبل أن يصبح هو ضحيته، وفي كلا الموقفَينِ الرسمي والشعبي، من الحضور اليهودي، ما يؤكّدُ حقيقة خطر الوجود اليهودي، على المجتمعات البشرية عامة، التي لم تسلم منها، عبر مراحلها التاريخية المتعاقبة، ولذلك لا غرابة إن تعرض اليهود، لعمليات التنكيل والقمع والتهجير، في معظم بلدان أُورُوبا، منذ منتصف القرن الحادي عشر الميلادي، فما ذلك إلا رد فعل طبيعي إزاء جرائمهم وفسادهم وإجرامهم اللامتناهي، وعنصريتهم وكراهيتهم الشديدة، لكُلٍّ من ليس يهوديًّا، بينما كان وضعُهم في البلدان الإسلامية، أفضلَ بكثير، رغم أدوارهم الخبيثة، واختراقهم المجتمع والسلطة على السواء، سواء في ظل الدولة العثمانية، أَو ما قبلها وما بعدها، حَيثُ تمكّنوا من أعلى مراكز القرار، وأداروا حكم البلاد والعباد سرًّا وعلانية، وعاثوا في المسلمين فسادًا، وحصلوا على ما لم يحلموا به، من الحَظوة والمكانة والحرية، ولعل موسى بن ميمون أوضح شاهد على ذلك.

جُمعة رجب.. تفرُّدٌ يمني واستحقاق

دينا الرميمة

قليل هم أبناء الأُمَّة الإسلامية الذين حافظوا على هويتهم الإيمَانية والروحية الإيمانية، التي ربى النبي الكريم أمته عليها، وتخلى عنها الكثير نتيجة الاستهداف المتعمد من الأعداء لسلبها منهم وتمزيق الأُمَّة شر ممزَّق ليجعلوها خانعة وذليلة ومتواطئة معهم في كُلّ أفعالهم وحروبهم ضد الإسلام وأهله.

وقد اتضح ذلك جليًّا من خلال العدوان على غزة، الذي غضت الأُمَّة الطرف عنه، وتركت غزة وشأنها تواجه ما يمارسه الصهاينة وحيدة بدون ناصر إلا من رحم ربي من الأحرار، وعلى رأسهم اليمن التي وقفت مع غزة قولًا وفعلًا، وهي الدولة التي لا تزال تجابه حرباً وحصاراً منذ عشر سنوات، على الرغم من قسوتها وبشاعتها نهضت من تحت ركامات الدمار لتكون سنداً وعوناً لغزة، أمر لم يتوقعه أحد، وأثبته اليمنيون الذين ما زالوا على عهدهم للنبي الكريم منذ أن توجّههم بالهوية الإيمانية بعد أن أرسل إليهم الإمام علي -عليه السلام- مبعوثاً إليهم حاملاً رسالته إليهم، يدعوهم فيها للإسلام، وطواعية دخل اليمنيون الإسلام جماعات وأفرادًا فور انتهاء قراءتها برغبة أذهلت الإمام عليًّا فأنشد فيهم قصدية شعرية ختمها بقوله:

فلو كنت بواباً على باب جنة
لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

ومن فوره أرسل للنبي رسالة يخبره بإسلام أهل اليمن فاستبشر النبي بذلك وسجد حمداً وشكراً لله ثم قال: «آتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبًا وألين أفئدة، الإيمان يمان والحكمة يمانية» قالها معجبًا ومحبًّا لأهل اليمن، الذين نسب نفسه إليهم بقوله: «وأنا رجل يماني» وهم الذين من أول فجر الدعوة الإسلامية في مكة كان منهم من آمن به وبدعوته كعمار بن ياسر ووالديه اللذان كانا أول شهداء الإسلام.

ومنهم الأوس والخزرج، قبيلتان سابقتا الزمن فور سماعهما بنبي مرتقب في شبه الجزيرة العربية فهاجرتا واستقرتا في يثرب انتظاراً لظهوره، وما إن ظهر حتى آمنتا به، واستبدل برجالها قريش التي حاربته وأخرجته من مكة؛ فأووه وتقاسموا مع أصحابه الأرض والدور ومثلوا أروع معاني الإخوة في الإسلام، وناصروا النبي، وكانوا له العون والسند في كُلّ معاركه ضد فلول الشرك، وَأَضَافَ إسلام اليمن قوة كبيرة للإسلام وكان انتمائهم له انتماء صادقًا جسدوه بأفعالهم جهاداً وتضحية، استحقوا بها مسمى الأنصار، وكانوا أهلاً للتتويج بأعظم هُوية وأحق بها، جسدوها على مدى التأريخ، حصنتهم ضد رياح حضارة الغرب الكافر، وكانوا بها أكثر وعياً تجاه حرب العدوّ الناعمة، وبها حافظوا على قيم ومبادئ دينهم، وكانوا الشعب الأكثر غيرة على دينهم وأرضهم، وبها انتصروا على أعتى عدوان تآمر فيه الشرق والغرب عليهم، وأصبحوا مَثَلًا للبطولة ويتغنى الكثير بشجاعتهم وتفانيهم في سبيل نصرة الحق غير آبهين بقوة الأعداء؛ لأَنَّهم يعلمون أن عاقبة أمرهم إما نصرٌ يعزون به وتعزُّ به الأُمَّة ودينها، أَو شهادة فيها حياة أبدية عند ربهم يُرزقون!! وبهذا تفردوا بقوة واجهوا بها الصهاينة والأمريكان عدوهم الأزلي؛ دفاعًا عن شعب مسلم مظلوم، كما تفردوا بإحياء الجمعة الأولى من رجب، كان فيها إسلامهم كموروث ديني، حمداً وشكراً لله على نعمة الإسلام والهداية، وعيد ديني ثالث فيه نعمة إسلام وهُوية.

قانون الاستثمار الجديد: انطلاقةٌ اقتصادية لدعم القطاعَينِ الخاص والعام

محمد عبدالمؤمن الشامي

في أغسطُس 2024، وُلدت حكومة البناء والتغيير، حَيثُ منحها مجلس النواب الثقة في ذات الشهر. وافق المجلس على برنامج الحكومة الذي شمل مجموعة من السياسات الاقتصادية والمالية والتنموية، ومن بينها تحديث مسودة قانون الاستثمار وتقديم الحوافز والامتيَازات المناسبة للمرحلة الحالية. يهدف هذا التوجّه إلى تعزيز العمل الاستثماري وتشجيع رؤوس الأموال الوطنية ومدخرات المغتربين، بالإضافة إلى جذب رأس المال الأجنبي وفق الضوابط الحكومية المحدّدة، لدعم الاقتصاد الوطني.

وفي فترة زمنية قياسية، عملت حكومة البناء والتغيير، ممثلة بوزير الاقتصاد والصناعة والاستثمار والهيئة العامة للاستثمار، على تحديث مسودة قانون الاستثمار. وخلال خمسة أشهر فقط، أقر مجلس الوزراء مشروع قانون الاستثمار الجديد في نوفمبر، وأحاله إلى مجلس النواب للمناقشة واستكمال الإجراءات الدستورية اللازمة لإصداره.

وفي ديسمبر، ناقش مجلس النواب مشروع قانون الاستثمار للسنة 1446هـ مادةً مادةً، وفق تقرير اللجنة المشتركة من لجان التجارة والصناعة، والشؤون المالية والتنمية والنفط المكلفة بدراسة المشروع. حضر الجلسة ممثلون عن الحكومة، بما في ذلك وزير الاقتصاد والصناعة والاستثمار ورئيس الهيئة العامة للاستثمار. وقد أقر المجلس مشروع قانون الاستثمار بالتصويت عليه إجمالًا بصيغته النهائية.

وبتاريخ 5 رجب 1446هـ الموافق 5 يناير 2025م، صدر القانون رقم (3) لسنة 1446هـ بشأن الاستثمار. يتكون القانون من مِئة وواحد مادة موزعة على ستة أبواب وخمسة عشر فصلًا على النحو التالي:

1. الباب الأول: التسمية والتعاريف والأهداف ونطاق سريانه.
2. الباب الثاني: الضمانات والحوافز والمزايا.
3. الباب الثالث: النافذة الواحدة وإجراءات التسجيل والتزامات المستثمر.
4. الباب الرابع: تشجيع وحماية الإنتاج المحلي وتنمية الصادرات.
5. الباب الخامس: الهيئة العامة للاستثمار.
6. الباب السادس: تسوية منازعات الاستثمار وأحكام ختامية.

ونصت المادة (101) والأخيرة بأن يعمل بهذا القانون من تاريخ صدوره ونشره في الجريدة الرسمية.

وفي الختام: إن صدور قانون الاستثمار الجديد يمثل خطوة استراتيجية هامة نحو تعزيز الاقتصاد الوطني ودعم القطاع الخاص في اليمن. فبفضل الجهود المبذولة من حكومة البناء والتغيير، تم وضع إطار قانوني متكامل يهدف إلى جذب رؤوس الأموال الوطنية والأجنبية، وتحفيز المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز الابتكار والاستدامة.

وان هذا القانون لا يقتصر على كونه مُجَرّد نصوص قانونية، بل هو رؤية شاملة لمستقبل الاقتصاد اليمني، حَيثُ يفتح آفاقًا جديدة للتنمية ويعزز من قدرة الدولة على تحقيق الاكتفاء الذاتي وتحسين ميزان المدفوعات. كما أنه يعكس التزام الحكومة بتوفير بيئة استثمارية جاذبة، تشجع على المنافسة وتضمن حقوق المستثمرين؛ مما يسهم في بناء اقتصاد متنوع ومستدام.

ومن الضروري الآن أن تتضافر الجهود بين القطاعين العام والخاص، وأن يتم تفعيل آليات هذا القانون بشكل فعّال لضمان تحقيق الأهداف المرجوة. فنجاح هذا القانون يعتمد على التعاون والشراكة الحقيقية بين جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المستثمرين والمجتمع المدني. إذَا تم استثمار هذه الفرصة بالشكل الصحيح، فَـإنَّنا نكون على أعتاب تحول اقتصادي يساهم في تحسين مستوى المعيشة للمواطنين ويحقّق التنمية الشاملة التي ينشدها الجميع.

الحفاظُ على الهُـوِيَّة تحدّي المرحلة

خـلـود هـمـدان

لِكُلِّ شعب هُـوِيَّة وفي مُختلف بُلدان العالم عادات وتقاليد، وأغلب حضارات الدنيا قامت على أَسَاس من الخُرافاتِ والأباطيل وامتزجت بالمجتمعات وأضحت عقيدة لا يمكن التّخلي عنها بل وَأكثر من هذا كُله.

فالبعض يُدين بها كدِين مقدس وترك هذه الطقوس جريمة لا تغتفر، الحضارات الإسلامية والهُـوِيَّة الإيمانية هي الهُـوِيَّة التي رسمها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم، وعلى طول امتداد الحياة تبقى هي الحضارة والهُـوِيَّة التي تمتلك كُـلّ مُقومات النهوض والرُقي، والاستمرارية وتحظى برعاية من الله سبحانه وتعالى.

في تاريخ اليمن المُشرق على مدى العصور لهُ مواقفه البارزة والوضاءة في نُصرة الدين الإسلامي القويم، وما يُميز هذا الشعب هو سرعة استجابته لداعي الله، والدين، والهدى؛ ففي وقتٍ كانت شعوب الجزيرة العربية لا تستجيب لله ولرسوله إلا بِحرّ السيوف دخل اليمانيون في دين الله أفواجًا بِرسالة، ومن هُنا تبدأ نُقطة التحوّل نحو يمن مؤمن، مُستجيب لله ولِهُداه ولِرسُوله، لقد مثل إيمان هذا الشعب مددًا للدين ونالوا وسام شرف من النبي محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-: «الإيمان يمان والحكمة يمانية».

ومن مُميزات هذا الانتماء هو الإسلام الطوعي وليس كحال الآخرين المعارضين والمناهضين لهذه الرسالة السماوية المقدسة، وكان كُـلّ هذا الفضل العظيم في شهر الله المحرم رجب الأغر.

لسنا بصدد الحديث عن القصة ولكن من المهم والأهم والذي لا بُـدَّ منه هو الحفاظ على هذه الهُـوِيَّة الإيمانية والتمسك بها وتنميتها وغرسها في نفُوسنا وأجيالنا ومُجتمعاتنا، طالما وأن العدوّ يعمل جاهدًا على مسخ هُـوِيَّة الشعوب من خلال برامجه وأنشطته المختلفة والمتنوعة والواسعة وعمل من خلالها على طمس الثقافة القرآنية وأقصاها إلى درجة كبيرة، وما نراه اليوم في دول المنطقة مع الأسف الشديد مَا هو إلا نتاج طبيعي لتخلي الأُمَّة عن ثقافتها وهُـوِيَّتها.

إن الحفاظ على الهُـوِيَّة ليس بمقال أو تغريدة، أَو منشور هُنا أَو كلمة هُناك إنما يأتي في إطار تحَرّك برامجي ثقافي واسع جِـدًّا تتحَرّك به كُـلّ فئات المجتمع ذات النفوذ والتأثير لتُشكل سدًا منيعًا أمام اختراق الأعداء المؤثر والخطير.

إذا تجرد الإنسان من قيمه ومبادئه وتخلى عن دينه وهُـوِيَّته يصبح لقمةً سائغة لأعدائه ويسهل لهم السيطرة على أرضه، ويستبيحوا كرامته، وينهبوا ثرواته ومقدراته ويُصادروا حُريته، واستقلاله وما يحصل اليوم لخيرُ دليّل.

فمن الواجب هو السير على هذا الطريق القويم الذي رسمهُ لنا أجدادنا الأنصار والتمسك بالهُـوِيَّة الإيمانية، مُباركًا لكم حلول شهر رجب الأغر، وكلّ عام ونحن أهل الحكمة والإيمان نفس الرحمن وفاتح فلسطين ومسرى النبي العدنان.

معنوياتٌ عالية وهاماتٌ ثابتة

ريهام البهشلي

فقط بالله وحده التجأنا، الله تعالى قائد المعركة الأعظم والأقدس، حَيثُ يحمل الشعب اليمني هذه المعنويات التي يرتعد ويتعجب منها الصديق قبل العدوّ، تلك المعنويات العالية ناهيك عن إنجازاته العسكرية في كُـلّ فروعه وإنجازاته الأمنية المذهلة.

فالعدوّ الإسرائيلي يواجه اليمن، ذلك اليمن العظيم بقائده ومنهجه وتمسكه وثقته بالله تعالى وحده، وجهًا لوجه معركة كاملة ضد أقذر وأعتى طواغيت الأُمَّة سفكًا وإجراما وبطشًا ووقاحة، سوف ترون يا شعب الإيمان والحكمة بطش الله الأكبر كيف سيتجلى في الميدان وسوف تخرون سُجدًا لله من عظيم ما سترون، وفوق ما قد رأيتموه من قبل، إنها الفاصلة ولتكون ملحمة بين الكفار والمنافقين وبين الثلة المؤمنة، كُـلّ ذلك هو آثار ونتائج جهود وتضحيات جسام، نتيجة صبر ومصابرة ومرابطة وعزيمة وتوكل وثقة بالله والتجَاء إليه.

لم تخفَ على الله مظلوميتك يا شعب اليمن فقد كافأنا الله تعالى بنيل شرف مواجهة حرب ضروس ضد «إسرائيل» ومحور الشر الذي معها، هذا هو الاختبار الحقيقي لكم يا شعب اليمن فأثبتوا ثبتكم الله وأعزكم ورفع قدركم، هم عاجزون فمن هو القادر فوق قدرة الله والقوي فوق قوة الله، الله مع اليمن ومع شعب اليمن ومع الأنصار ومع المحور المجاهد، هنا نقطة التحول إما سقوط أَو ثبات، هنا منعطف المرحلة الأكبر ونحن والله مطمئنون اطمئنانًا عجيبًا لم نشعر به من قبل، أرواحنا ساكنة تشعر بأمان الله يسكنها، نشعر بالعز والشموخ والإباء، كُـلّ ذلك وأكثر.

والله قَسَمًا مغلظًا إن هذا الفضل والنعم الكثيرة لم تكن لتأتيكم وتنزل عليكم إلا بوجود القائد المولى عبد الملك الحوثي -حفظه الله- بينكم، لولاه لما أنعم الله علينا، لولاه لما مَنَّ الله علينا، ولولا قلوبكم الطاهرة ونياتكم الطيبة لما أنعم الله علينا بهذا القائد، باختصار نحن بالله كُـلّ شيء ومن دونه لا شيء، فوجب عليكم يا شعب اليمن أن تكثروا من التسبيح والتهليل والصلوات والنسك ليكون شكرًا عمليًّا خالصًا حتى لا نكون من الجاحدين المتنكرين لأنعم الله علينا.

بين المقاومة والعمالة.. من يخدُمُ الاحتلال الأمريكي والإسرائيلي؟!

شاهر أحمد عمير

في ظل ما يعانيه شعبنا العربي والإسلامي من ظلم واحتلال، يبرز السؤال الجوهري: من هم الإرهابيون الحقيقيون؟ هل هم أُولئك الذين يقاومون الاحتلال الصهيوني الإسرائيلي والأمريكي ويرفضون الهيمنة الغربية والصهيونية، أم الذين يخدمون أعداء الأُمَّة ويطبعون مع الاحتلال الإسرائيلي والأمريكي؛ مِن أجلِ مصالح ضيقة أَو انتمائهم المذهبي البغيض؟

يتهموننا بأننا إيرانيون، وأننا أنصار إيران ونتبع إيران، وأن تدريبنا ودعمنا يأتي من إيران وحزب الله، فقط؛ لأَنَّنا نقاوم الاحتلال الإسرائيلي ونواجه الهيمنة الأمريكية التي ترتكب أبشع الجرائم بحق الإنسانية. يتهموننا بالإرهاب؛ لأَنَّنا ندافع عن أطفال ونساء غزة الذين يُقصفون يوميًّا، ولأننا نقف في وجه العدوان الذي يستهدف اليمن ولبنان وشعوب الأُمَّة العربية والإسلامية.

أما هم، فتبعيّتهم لأمريكا وإسرائيل واضحة كوضوح الشمس. سلاحهم أمريكي الصنع، وأوامرهم تصدر من البيت الأبيض، وهم في طليعة من يطبع مع الاحتلال الإسرائيلي ويغض الطرف عن الجرائم البشعة التي تُرتكب في حق الشعب الفلسطيني. أسلحتهم التي زُودوا بها بحجّة الدفاع عن شعوبهم تُستخدم لقصفنا وقتل أبنائنا، حمايةً لمصالح إسرائيل وأمريكا واستمرارا لجرائمهم ضد الإنسانية في غزة وفي كُـلّ بقعة تواجه الهيمنة الصهيونية والأمريكية.

الإرهاب الحقيقي ليس في من يقاوم الاحتلال والدفاع عن حقوق الشعوب المستضعفة، بل في ما يرتكبه الكيان الصهيوني الإسرائيلي من إبادة وجرائم يومية بحق أطفال غزة ونسائها. الإرهاب الحقيقي هو صمت هؤلاء المتهمين لنا عن هذه الجرائم، بل ومشاركتهم الفعلية فيها من خلال دعمهم للعدو بالسلاح والمال والمواقف السياسية والإعلامية التي تسعى لتشويه صورة المقاومة. هؤلاء هم من يظللون صامتين تجاه الجرائم الوحشية، وهم من يظنون أن دعمهم لأمريكا وإسرائيل هو الطريق نحو حماية أنفسهم، بينما هم في الواقع يساهمون في قتل الأبرياء ويواصلون دعم الاحتلال لاحتلال الأراضي والمقدسات الإسلامية.

نحن لسنا إرهابيين، بل مقاومون ندافع عن كرامة الأُمَّة وحريتها في وجه قوى الاستعمار الجديد. نحن ندافع عن شعوبنا ونحمل راية الحرية، بينما هم باعوا أوطانهم وأصبحوا أدوات لتنفيذ مشاريع الهيمنة الصهيونية والأمريكية في المنطقة. لقد باعوا ضمائرهم مقابل مصالح ضيقة، وحاربوا الحق في ظل مصالحهم الذاتية.

إن العملاء الحقيقيين هم أُولئك الذين يطبعون مع الاحتلال ويفتحون أبواب العواصم العربية للصهاينة، وهم الذين يغضون الطرف عن الجرائم البشعة التي تُرتكب بحق الشعب الفلسطيني كُـلّ يوم. هؤلاء الذين يتحدثون عن السلام وهم يوفرون الغطاء للعدوان، ويتشدقون بالقومية وهم يخونون قضايا الأُمَّة الأَسَاسية.

الشعوب العربية والإسلامية ليست غافلة عن هذه الحقائق. إنها تدرك أن من يقاوم الاحتلال ويدافع عن الكرامة الإنسانية هو المدافع الحقيقي عن الأُمَّة، بينما العملاء الحقيقيون هم من يتبعون أمريكا وإسرائيل ويطبعون معهم. إن أحرار الأُمَّة سيظلون يقاومون الظلم مهما كانت الاتّهامات، وستظل المقاومة هي الشرف الذي يميزنا عنهم، والكرامة التي نفتخر بها أمام الله والتاريخ.

إن الزمن كفيل بكشف الحقائق، وستظل المقاومة شامخة ضد كُـلّ محاولات التشويه. الشعب الفلسطيني وكل شعوب الأُمَّة يستحقون الدعم، والعدوّ الحقيقي هو من يسعى لتمزيق وحدة الأُمَّة وتشويه صور أبطالها. ستظل المقاومة هي الطريق نحو التحرير، ولتكن النصر هو المصير.

مقتطفاتٌ نورانية

ألم يقل الله عن إرساله للرسل وإنزاله للكتب أن المهمة تتمثل في: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} واجتنبوا الطاغوت.. فلتفهم أن ما نحن عليه ليس هو الإسلام الصحيح، عندما ترى نفسك أنه لا ينطلق منك مواقف تثير أهل الباطل، ولا تثير أهل الكفر، ولا تثير المنافقين، أنك لست على شيء، وإذا كنت ترى أنك على الإسلام كله فأنت تكذب على نفسك، وتكذب على دينك. إن الإسلام هو الذي حرك محمداً (صلوات الله عليه وعلى آله) فلماذا هذا الإسلام لا يحرك الآخرين؟ لماذا كان محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) وعلي والحسن والحسين وآخرون ممن كانوا يتحركون.. **[ملزمة/لا عذر للجميع أمام الله]**.

لماذا نحن إذا ما اتبعنا القرآن لا يحركنا؟ هل نحن نتبع ما أنزل الله إلينا؟ ولكنه لا يحركنا؟ إذاً نحن غير متبعين للقرآن وغير متبعين لمحمد (صلوات الله عليه وعلى آله).ونحن لا نزال تمر السنين علينا سنة بعد سنة، تطلع لحيتك، ثم يبدأ الشيب فيها، ثم تصفى شيب، ثم تتعصى ثم تموت، وسنة بعد سنة ونحن لا نفكر من جديد في تصحيح وضعيتنا مع الله سبحانه وتعالى، وفي أن نلتفت التفاتة واعية إلى القرآن وإلى واقعنا، ما بالنا؟ لم نتساءل حتى ونحن نقرأ القرآن عندما نصل إلى قوله تعالى: {لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً} بعد أن تحدث عن المسلمين كيف يجب أن يكونوا حتى يصلوا إلى درجة أن يضربوا الآخرين فيصبحوا فيما إذا تحركوا هم ضدك لن تكون حركتهم أكثر من مجرد أذية، طنين ذباب لا أثر له {لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ} {ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ}.ألسنا نقرأ هذه الآية، ثم لا ننظر إلى أنفسنا؟ إذاً فما بال هؤلاء الذين قد ضُربت عليهم الذلة والمسكنة هم من يهيمنون علينا؟ هل أحد منا يتساءل هذا السؤال عندما يصل في سورة [آل عمران] إلى هذه الآية؟. هل أحد يتساءل: هؤلاء قوم ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة، وباءوا بغضب من الله ونراهم مهيمنين علينا إذاً ما بالنا؟!. ما السبب؟. هل أحد يتساءل؟؟. لا نتساءل، لا نتساءل جميعاً لا نحن ولا علماؤنا ولا كبارنا ولا صغارنا، لا نتساءل نتلو القرآن هكذا بغير تأمل أشبه شيء بالطنين في شهر رمضان وفي غير رمضان، لا نتساءل، لا نتدبر، لا نتأمل، لا نقيّم الوضع الذي نعيشه.

[ملزمة/لاعذر للجميع أمام الله].

إسلامٌ لا يحركنا ضد أعداء اللّه.. هو إسلامٌ فَقَدَ محتواهُ.. ومفاهيمُهُ محرَّفة

المسيرة : بشرى المحطوري:

مدخل: ـ

كعادته دَائماً كما في كُلّ محاضراته ــ الملازم ــ التي تتناثر في آذان سامعيها كالدر المنثور، تملأ القلوبَ بالإسلام الصافي، الخالي من شوائب الاختلاف، والتفرق، والتي تُعيد الناس إلى القرآن ولا شيء غيره؛ لأنه هو من لا زالت الأمة مجتمعة عليه، ولأنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، يعيدنا إعادة صادقة، بكلمات تمس شغاف القلوب، وبطرح قلَّ أن نجد نظيره في الدنيا، كما في محاضرة ــ ملزمة ــ [لا عذر للجميع أمام الله]، والتي منها تقرير هذا العدد، فكانت نتيجةُ نشأة أمة مجاهدة صابرة، بعون الله ستهزم كُلّ المعتدين.

صلاةٌ لا تدفعُ صاحبها للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. لا تنفع

أكّد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن طريق الجنة مليءٌ بالأعمال الجهادية، وليس طريقاً سهلاً، يتطلب العمل، تلو العمل، للحصول على رضا الله، وتنفيذ ما جاء في القرآن، فقال: [فنحن نريد أن نفهم من هذا أننا إذا لم نتدارك أنفسنا مع الله أولاً، أنه غير صحيح أننا نسير في طريق الجنة، وإن كنت تتركّع في اليوم والليلة ألف ركعة، هذه الصلاة إذا لم تكن صلاة تدفعك إلى أن ترتبط بالله أكثر وأكثر وأن تنطلق للاستجابة له في كُلّ المواقع التي أمرك بأن تتحرك فيها فإنها لا تنفع].

مضيفاً أن الدين هو دين متكامل، لا بد أن نؤدي أوامر الله كلها التي في القرآن وأننا مسؤولون عن القرآن كاملا عندما نقف بين يدي الله، فلن يسألنا عن الصلاة والزكاة والحج فقط وإنما سيسألنا أيضا عن الإنفاق والجهاد والتبرؤ من الظالمين وغيره، ومن يعتقد غير ذلك فإنه يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض، فقال: [الدين دين متكامل، دين مترابط، الله ذكر عن بني إسرائيل هكذا أنهم كانوا على ما نحن عليه: يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض، والتوراة بين أظهرهم، والتوراة يقرؤونها ويطبعونها ويكتبونها، هل اليهودي كفر بشيء من التوراة بأنه ليس من التوراة؟ التوراة كلها هم مؤمنون بأنها كتاب الله، التوراة شأنها عندهم كالقرآن عندنا. عندما يقول الله عنهم بأنهم يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض لا يعني بأنهم هذا الإصحاح أوْ هذه المقطوعة من التوراة يكفرون بها أي يلغونها وليست من كتاب الله يصفرون عليها ليس هكذا إنما لأنهم يتركون العمل به ويرفضون العمل والالتزام بأشياء في التوراة، الأمر الذي نحن عليه، نترك العمل بل نرفض].

كيف هو واقعنا بالنسبة للإيمان بالقرآن الكريم؟

ولفت -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أن الناس دَائماً يبحثون عن الأشياء السهلة واليسيرة التي لا مشقة فيها في الدين ويحاولون العمل بها، وهو إيمانٌ ببعض القرآن وكفرٌ ببعض، منبها إلى أن هذا الشيء يفرغ الإسلام من محتواه، حيث قال: [نحن نلتزم بأجزاء من الدين وأجزاء أخرى لا نلتزم بها؛ لأننا لم نعرفها، أوْ لم نتعود عليها، أوْ لم نسمعها أوْ لأنها تبدوا: [والله أما هذه قد تكون مثيره، وقد تكون شاقه وقد تكون مخيفة]. نبحث عن السهل في الدين الذي لا يثير حتى ولا قِطّ علينا، الذي لا يُثير أحداً علينا، ونريد أن نصل بهذا إلى الجنة، والله يقول عن من يبلِّغون دينه باعتبار أن في دينه ما قد يثير الآخرين ضدك، في دينه ما قد يخشى الكثير من الناس أن يبلغوه ويتكلموا عنه: {الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ}].

دين الله ليس سهلاً.. بل فيه ما يُثير أهلَ الباطل ضدنا

وتساءل -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عن معنى قوله تعالى [وَيَخْشَوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ]، ليؤكد لنا أن الدين فيه ما يغض ويثير أهل الباطل، الذي نحن مأمورون بمجاهدتهم، والجهاد من أوجب الواجبات في القرآن، وبدونه لا قيام للدين، فقال: [ماذا تعني هذه الآية؟ أن في رسالات الله، أن في دين الله ما يثير الآخرين، وما قد يجعل كَثيراً من الناس يخشون أن يبلغوه. لماذا؟ لو كان الدين كله على هذا النمط الذي نحن عليه ليس مما يثير لما قال عن من يبلغون رسالاته أنهم يخشونه ولا يخشون أحداً إلّا الله. فهذا يدل على أن هناك في دينه ما يكون تبليغه مما يثير الآخرين ضدك، مما قد يُدخلك في مواجهة مع الآخرين. مَن هم الآخرون؟ أهل الباطل أهل الكفر أهل النفاق يهود أوْ نصارى أوْ كيف ما كانوا، هؤلاء هم من قد يواجهونك.

ولأن في دين الله، وهذه هي قيمة الدين، هي عظمة الدين، لو كان الدين على هذا النحو الذي نحن عليه لما كان له قيمة؛ لأنه دين لا أثر له في الحياة، ولا يحق حقاً ولا يبطل باطلاً، دين ليس له موقف من الباطل، أليس هذا هو ديننا الذي نحن عليه، أوْ الجزء من الدين الذي نحن عليه؟ لو كان الإسلام على هذا النحو الذي نحن عليه لما كانت له قيمة].

الإسلامُ الذي حرّك محمداً وعلياً، لماذا لا يحركنا؟

واستغرب -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من الذلة الرهيبة المضروبة على الأمة الإسلامية، والتي تدل على أن الإسلام الذي نحن عليه ليس الإسلام الصحيح، وأنه لا بد من إحياء المفاهيم الحقيقية للإسلام، فتساءل قائلا: [ألم يقل الله عن إرساله للرسل وإنزاله للكتب أن المهمة تتمثل في: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} (النحل: من الآية 36) واجتنبوا الطاغوت.. فلتفهم أن ما نحن عليه ليس هو الإسلام الصحيح، عندما ترى نفسك أنه لا ينطلق منك مواقف تثير أهل الباطل، ولا تثير أهل الكفر، ولا تثير المنافقين، أنك لست على شيء، وإذا كنت ترى أنك على الإسلام كله فأنت تكذب على نفسك، وتكذب على دينك. إن الإسلام هو الذي حرك محمداً (صلوات الله عليه وعلى آله) فلماذا هذا الإسلام لا يحرك الآخرين؟ لماذا كان محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) وعلي والحسن والحسين وآخرون ممن كانوا يتحركون..

فقط كان ذلك الإسلام الذي كان موديلاً قديماً هو الذي كان يحتاج الناس يتحركوا من أجله؟ أما إسلام هذا العصر فهو إسلام مسالم لا يحتاج منك أن تتحرك ضد أحد؟!. ولا أن تثير ضدك أحداً؟ ولا أن تجرح مشاعر أحد، حتى الأمريكيين، لا تريد أن تجرح مشاعرهم أن تقول: (الموت لأمريكا) قد تجرح مشاعرهم ومشاعر أوليائهم، وهذا شيء قد يثيرهم علينا، أوْ قد يؤثر على علاقتنا وصداقتنا معهم، أوْ يؤثر على مساعدات تأتي من قبلهم، لا نريد أن نجرح مشاعرهم. هذا الإسلام ليس إسلام محمد (صلوات الله عليه وعلى آله).. الذي حرك رسول الله في بدر وأحد وحنين والأحزاب وتبوك وغيرها هو القرآن، الذي حرك علياً في كُلّ مواقعه هو القرآن].

هل نحن فعلاً في طريق الجنة؟

وبدا -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- متألما، موجوعا، من الحالة التي عليها الأمة، فتساءل من جديد عن معنى قوله تعالى: {ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} قائلاً: [ألسنا نقرأ هذه الآية، ثم لا ننظر إلى أنفسنا؟ إذاً فما بال هؤلاء الذين قد ضُربت عليهم الذلة والمسكنة هم من يهيمنون علينا؟ هل أحد منا يتساءل هذا السؤال عندما يصل في سورة [آل عمران] إلى هذه الآية؟. هل أحد يتساءل: هؤلاء قوم ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة، وباءوا بغضب من الله ونراهم مهيمنين علينا إذاً ما بالنا؟!. ما السبب؟. هل أحد يتساءل؟؟. لا نتساءل، لا نتساءل جميعاً لا نحن ولا علماؤنا ولا كبارنا ولا صغارنا، لا نتساءل نتلو القرآن هكذا بغير تأمل أشبه شيء بالطنين في شهر رمضان وفي غير رمضان، لا نتساءل، لا نتدبر، لا نتأمل، لا نقيّم الوضع الذي نعيشه. ثم في نفس الوقت لا ننظر من جهة أخرى إلى أنه هل بالإمكان أن نصل إلى الجنة؟ هل نحن في طريق الجنة أوْ أن طريق الجنة طريق أخرى؟].

مواصفاتُ القوم الذين يحبهم الله، ويحبونه: ـ

موضحاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من خلال القرآن الصفات التي تكون في من يحضون بتأييد الله، ونصره، وجنته، في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ}، فكانت كالآتي: ــ

الصفة الأولى: {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ} ـ

قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [ويقول عن هذه النوعية: {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ} ألسنا أقوياء على بعضنا بعض في الخصومات؟ وكل واحد منا يقرح كُلّ ما يملك في رأس الآخر على مشرب، والاّ على قطعة أرضية والاّ على أي حاجة وأذلاء أمام الكافرين، أمام أهل الباطل، أمام اليهود والنصارى أذلاء. يذل الكبير فينا ونحن نذل بذله، يخاف الرئيس أوْ الملك فيقول: أسكتوا، لا أحد يتحدث، ونحن نقول: تمام. ولا نتحدث، ونسكت، يخاف ونخاف بخوفه إلى هذه الدرجة أَصْبَحنا، أذلة أمام اليهود والنصارى، أذلة أمام أهل الباطل]..

الصفة الثانية: {يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} ـ

قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [{يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} ينطلقون هم؛ لأنهم قوم كما قال عنهم: {يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ} ليسوا حتى بحاجة إلى كلام كثير يزحزحهم، ويدفعهم فينطلقون متثاقلين. هم من ينطلقون بوعي كامل وبرغبة كاملة؛ لأنهم يحبون الله {يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ} ومن يحب الله لا يبحث عن المخارج والمماليص من عند سيدي فلان أوْ سيدنا فلان. من يحب الله لا يبحث عن أسئلة [يا خبير قالوا أمانه لازم أن احنا نسوي كذا هو صدق؟ قد هو واجب؟ قال: لا يا خبير.. قال: ها شفتم يا جماعة ما بلاّ فلان بيضحك عليكم، هو ذا قال فلان ما هو واجب علينا] هم قوم يبحثون عن العمل الذي فيه رضى الله؛ لأنهم يحبون الله والله يحبهم].

الصفة الثالثة: [وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ]: ــ

قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [{يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ} لم يقل حتى، ولا يخافون قتل قاتل،أو لا يخافون القتل. أساساً هم منطلقون للجهاد، هم من يريدون أن يستبسلوا ويبذلوا أنفسهم في سبيل الله، أن تخوفه بالقتل هذا شيء غريب هو شيء لا يثيره ولا يخيفه؛ لأنه يجاهد. ماذا بقي أن تعمل؟ أن تلومه. قد يأتي اللوم مثلاً يقول: [ليش اما أنت إنك با تقوم تتحرك؟ وذا عندك سيدي فلان ما تحرك. ليش اما انتم يا آل فلان وذا عندك آل فلان ما قاموا ولا تحركوا؟. إما انت عادك أحسن من فلان؟. واما فلان أنه أحسن من فلان]. من هذا اللوم يحصل؟ هم واعون لا يخافون لومة لائم، عارفون لطريقهم وعارفون لنهجهم وعلى بصيرة من أمرهم، لا يمكن لأحد أن يؤثر فيهم فيما إذا لامهم.{وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ} أما أن يخاف المشاكل أَوْ يخاف القتل فهذا الشيء الذي لا تستطيع أن تخيفه به؛ لأنه منطلق مجاهد، أن تنطلق إلى مجاهد لتخوفه بالقتل هذا غير صحيح، هو لن يتأثر. أن تخوف الإمام علي في بدر بالقتل هل سيخاف؟ لا يمكن أن يخاف وهو في ميدان الجهاد، وهو انطلق مجاهد مستبسل يبذل نفسه في سبيل الله].

الضفة الغربية تنتفض: عملية إطلاق نار بطولية.. مصرعُ وإصابة 13 مغتصِبًا صهيونيًّا

المسيرة : متابعة خَاصَّة

منذ بدء معركة طوفان الأقصى والاحتلال الصهيوني يشن حملةَ اعتقالات واعتداءات كبيرة ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة المحتلّة، غير أن المقاومة الفلسطينية ما تزال تبدع في مقارعة هذا العدوّ في الضفة المحتلّة وقطاع غزة، ولديها الخبرة الواسعة والأدوات في كيفية التعامل معه.

في التفاصيل؛ قُتل ثلاثة مستوطنين صهاينة وأُصيب 10 آخرون، صباح الاثنين، بعملية إطلاق نار فدائية في «قرية الفندق شرقي قلقيلية» في الضفة الغربية المحتلّة، وأكّدت مصادر فلسطينية أن «مقاومين أطلقوا النار من مركبة تجاه سيارة وحافلة للمستوطنين قرب «قرية الفندق شرقي قلقيلية».

ومن جهته، أكّدت وسائل الإعلام العبرية، أن «حصيلة العملية 3 قتلى و10 إصابات من المستوطنين أحدهم حالته حرجة، مشيرةً إلى أن «أحد قتلى عملية إطلاق النار قرب قلقيلية هو «يعقوب فنيكلشتاين» محقّق في مركز شرطة الاحتلال في مستوطنة أرئيل».

وأضافت، أن منفذي هجوم إطلاق النار «كانوا يعملون في ساحتين منفصلتين - واحدة على بعد حوالي 200 متر شرق قرية الفندق، والأُخرى داخل القرية نفسها، ووصل المنفذون بمركبة «هيونداي أيونيك بيضاء اللون قادمة من اتّجاه مفرق مستوطنة «جينصا فوط»، وأطلقوا النار باتّجاه سيارتين إسرائيليتين وباص ركاب، ولاذوا بالفرار».

ولفتت إلى أنه وفي أعقاب الهجوم، «شنت قوات الجيش حملة مطاردة واسعة النطاق لا زالت مُستمرّة في منطقة نابلس وشمال الضفة الغربية، وقامت بنصب الحواجز والأطواق في القرى المجاورة».

في المقابل، انطلقت دعوات شعبيّة في «قلقيلية» إلى حذف تسجيلات الكاميرات من محيط موقع العملية أو أي مكان قريب فورًا، وتشتيت العدوّ من خلال حرق الإطارات المطاطية في أماكن مختلفة وإشعال النيران في سيارات معطوبة.

ودعا ناشطون إلى الالتزام بالصمت، وعدم تداول أية معلومة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو مجموعات الواتس، ومواجهة العدوّ في المنطقة التي يقتحمها وإرباكه، مما يساهم في حماية المنفذين.

وبحسب مراقبين، فَإنَّ هذه العملية البطولية أثبتت أن المقاومة الفلسطينية قادرة على مواجهة العدوّ الصهيوني في كُـلّ مكان بالضفة المحتلّة؛ كونه قد انتهج خطة خطيرة لتدمير البنية التحية وتهجير السكان منها ويشن هجمات واسعة ضد الشعب الفلسطيني فيها، وبالتالي فعمليات المقاومة جاءت كردٍ طبيعي على جرائم الاحتلال.

وعلى إثرها قال الناطق باسم كتائب القسام، المجاهد أبو عبيدة: «من جديد يثبت أبطال الضفة الأشاوس أنهم في قلب معركة طوفان الأقصى، وأن كُـلّ الرهانات على كسرهم أو ثنيهم عن مساندة غزة من قبل الاحتلال وأذنابه محكوم عليها بالفشل مسبقًا».

وأَضَافَ في منشورٍ له على «تيليغرام»، «على العدوّ أن يعلم أنه طالما استمر في مجازره وعدوانه على غزة والضفة فسيدفع ثمن ذلك غاليًا من دماء جنوده ومغتصبيه ولن ينعم بالأمن حتى ينعم به أبناء شعبنا».

حماس: رسالةٌ للاحتلال بـ «لن نفرِّط»

في السياق، أَشَارَت حركة المقاومة الإسلامية – حماس، إلى أن عملية إطلاق النار شرق قلقيلية تؤكّد أن المقاومة بالضفة ستتواصل رغم إرهاب الاحتلال وإجراءاته الأمنية المشدّدة.

وقالت في بيان: إن «عملية إطلاق النار هذه، هي رد بطولي على ما يرتكبه الاحتلال من جرائم متواصلة وحرب إبادة بحق شعبنا في قطاع غزة ومخطّطات التهجير في الضفة الغربية المحتلّة، وعدوان المستوطنين وخَاصَّة جماعات الهيكل بحق المسجد الأقصى والمقدسات».

وأكّدت أن هذه العملية تمثل «رسالة لحكومة الاحتلال المتطرفة ووزرائها، بأن في الضفة وغزة والداخل المحتلّ وكل أرض فلسطين شعبًا حرًّا أبيًّا ثائرًا لن يفرّط بحقه، وأن المقاومة مُستمرّة حتى زوال الاحتلال عن كامل أرضنا».

الجهاد الإسلامي: رد بطولي وإصراره على التحرير

بدورها، باركت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، في تصريحٍ صحفي صادر عنها الاثنين، هذه العملية البطولية، وعدّتها ردًّا طبيعيًّا على «جرائم الاحتلال بحق شعبنا في غزة والضفة المحتلّة وصفعة في وجه مجرمي الحرب».

مؤكّدةً أن «استمرار العمليات البطولية التي ينفذها أبناء شعبنا يؤكّد تمسك شعبنا الفلسطيني بأرضه وإصراره على طرد الاحتلال منها».

لجان المقاومة: صفعة جديدة للاحتلال

وفي السياق، باركت لجان المقاومة في فلسطين عملية إطلاق النار البطولية النوعية، مؤكّدة أنها رد طبيعي ومشروع على حرب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والمجازر الوحشية في غزة ومخطّطات التهويد والضم الخبيثة في الضفة.

ورأت أن «عملية إطلاق النار البطولية رسالة إلى الأعداء الصهاينة أن الدماء الهادرة على طريق القدس تحيي شجرة المقاومة وتصلب عودها وتشرع رايتها فوق كُـلّ الأعداء وتبدد أوهامهم».

وشدّدت على أن «عملية إطلاق النار الفدائية والنوعية صفعة جديدة لكل المنظومة الاستخباراتية والأمنية والعسكرية الصهيونية وتعبير عن الفشل المتراكم للكيان الصهيوني وقادته المجرمين، وتكشف الوهم المطلق الذي يسوِّقه هؤلاء المجرمون الصهاينة لجمهورهم المضلل».

وقالت: إن «العملية النوعية رسالة بأن عقارب الساعة لن تعود إلى الوراء وأن المقاومة قادرة ورغم كُـلّ محاولات النيل منها عبر الحملات الأمنية المشبوهة لبلوغ أهدافها وضرب العدوّ بكل قوة واقتدار وإبداع».

الجبهة الشعبيّة: رسالةٌ بأن مقاومة الضفة حاضرة بدورها، أشادت الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين بالعملية البطولية الجريئة، وقالت في بيان: إنَّ «هذه العملية تأتي في التوقيت والمكان المناسبين وتوجّه رسالة قوية إلى الاحتلال أن المقاومة في الضفة المحتلّة حاضرة وبكامل جاهزيتها لتوجيه ضربات نوعية ومباغتة لجنود الاحتلال ومستوطنيه في كُـلّ لحظة».

وأضافت الجبهة أنَّ «هذه العملية البطولية تؤكّد أن كُـلّ شبر من أرض الضفة المحتلّة هو ميدان مفتوح أمام أبطال المقاومة، وأن محاولات الاحتلال الصهيوني وغيره لاقتلاع المقاومة وكسر إرادَة المقاومين عبر حرب الاغتيالات والاستهداف والحصار والتضييق ستبوء بالفشل».

وأكّدت أنَّ «المقاومة اليوم تثبت أنها قادرة على تجاوز جميع إجراءات الاحتلال الأمنية، وأنها مُستمرّة في مقاومتها مهما كانت العراقيل والتضحيات حتى دحر الاحتلال عن كُـلّ شبر من أرضنا».

إلى ذلك، أَشَارَت وسائل إعلام عبرية، إلى معلوماتٍ أولية تحدثت عن إطلاق نار على سيارة قرب «سلفيت» في الضفة الغربية وإصابة نحو 3 أشخاص، لافتةً إلى إطلاق نار آخر عند مفترق «أريئل»، ومؤكّدةً أن وجود إصابات، وأن الأجهزة الأمنية داخل الكيان باتت في استنفار كامل؛ تخوفًا من «اندلاع انتفاضة في الضفة».

في اليوم الـ 458 من الطوفان: المقاومة في غزة تمطر كيان الاحتلال بصواريخ «العز»

المسيرة : متابعة خَاصَّة

في اليوم الـ 458 من معركة طوفان الأقصى البطولية، تواصل فصائل الجهاد والمقاومة الفلسطينية في غزة؛ إطلاق رشقات صاروخية تجاه الكيان الصهيوني، لتؤكّد أن ما حدث اليوم وكل يوم في قطاع غزة، هي حرب الاستنزاف الطويلة للكيان.

في تفاصيل المشهد؛ أعلنت مصادر العدوّ، الاثنين، عن سماع دوي انفجارات في مستوطنة «سديروت» ومحيطها بغلاف غزة، عقب دوي صافرات الإنذار في محيطها، وعلّق مراسلون صهاينة أن «هذه المرة أَيْـضًا تمّ إطلاق الصواريخ إلى سديروت من بيت حانون»، لافتين إلى أنها «تشكل معضلةً كبيرة للقادة العسكريين كونها تأتي أَيْـضًا بالتناوب مع إطلاق الصواريخ من اليمن».

وأَشَارَ معلقو وسائل الإعلام العبرية، إلى أن «هناك على ما يبدو تناغمًا من قبل الجبهة اليمنية»، في حربِ استنزافية تجري على الأرض والتي لا زال جيشُ الاحتلال يخوضها مع فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، فما إن ينسحب من منطقةٍ ما حتى تعود إليها المقاومة، منفذةً العمليات النوعية ومحقّقة إصابات مباشرة في صفوف العدوّ.

سياسيًّا؛ يتزامن هذا الصمود الأُسطوري للمقاومة بعد 458 يومًا على الإبادة المُستمرّة، مع توجّه رئيس «الموساد» لدى كيان الاحتلال الصهيوني «دافيد برنياع»، الاثنين، إلى العاصمة القطرية الدوحة لمواصلة المفاوضات غير المباشرة بشأن صفقة تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار مع حركة حماس.

وأورد موقع «أكسيوس» نقلًا عن مسؤول أمريكي، أن «بريت ماكغورك» وهو كبير مستشاري الرئيس الأمريكي، المنتهية ولايته «جو بايدن»، قد وصل أَيْـضًا إلى الدوحة، للانضمام لمحادثات وقف إطلاق النار في غزة.

في السياق، نقلت وسائل إعلام عربية عن مصادر فلسطينية القول: إن «الوسطاء تمكّنوا من جسر الفجوات بين الطرفين من خلال حلول وسطية»، وأضافت، أن الوسطاء ينتظرون رد حكومة العدوّ إثر الاجتماع الذي عقد ليل الأحد، برئاسة المجرم المعرقل «نتنياهو»، مع عددٍ من الوزراء والمسؤولين.

في هذا الإطار، ذكرت وسائل إعلام العدوّ أن «الجانب الإسرائيلي سيبحث التطورات في المفاوضات، قبل توجّه «برنياع» للعاصمة القطرية لتسليم الرد الإسرائيلي»، وكان الناطق باسم رئيس حكومة الكيان أكّد أن «الاجتماع الأمني المحدود الذي يعقده نتنياهو مع عدد من الوزراء «لن يتناول ملف الرهائن».

في المقابل طالبت ما تسمى «هيئة عائلات الأسرى الإسرائيليين» حكومة الكيان بإبرام صفقة تبادل لإطلاق سراح جميع المختطفين فورًا ودفعةً واحدة، وأكّدت الهيئة أن «إسرائيل» لا تملك الحق الأخلاقي في اختيار أيٍّ من المختطفين سيفرج عنه».

وقالت في بيانٍ لها مساء الاثنين: «إذا كانت حماس تطلب إنهاء الحرب لإطلاق سراح المختطفين فعلينا أن نقبل»، مؤكّدةً أن «عدم إبرام صفقة تبادل الآن يعني أن يبقى أبناؤنا لسنوات لدى حماس»، وداعيةً إلى «وقف الحرب الآن وإعادة جميع المحتجزين لدى حماس»، وحملت حكومة «نتنياهو» المسؤولية «عن حياة أبنائها كونها لا تسعى لإطلاق سراحهم فورًا».

وفي آخر تطورات العدوان الصهيوني، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة وفاةَ رضيع عمره 35 يومًا؛ نتيجةً للظروف المناخية القاسية، مؤكّدةً ارتفاع الوفيات الناتجة عن البرد القارس وموجات الصقيع بين الأطفال في القطاع إلى 8 أطفال.

الخارجية الإيرانية: يجب ألَّا تتحول سوريا إلى ملاذ لنمو الإرهاب

المسيرة : متابعات

أكّد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية «إسماعيل بقائي» أن سوريا يجب أن تقرّر مصيرها دون تدخل من الأطراف الدولية، مشدّدًا على أنه «يجب ألا تتحول سوريا إلى ملاذ لنمو الإرهاب».

وأَشَارَ «بقائي»، في مستهل مؤتمره الصحفي الأسبوعي، إلى ذكرى استشهاد الحاج «قاسم سليماني»، بالقول: «نستذكر هذا البطل في مكافحة الإرهاب بكل إجلال ونرسل التحية لروحه الطاهرة».

وفيما يتعلق بـ «اليوم العالمي للشهيد» في فلسطين، قال: إن «الإبادة الجماعية التي تمثل عارًا على الإنسانية ووصمة على جبين الكيان الصهيوني ما زالت مُستمرّة. فقد استشهد مؤخّرًا فلسطينيون أبرياء في غزة، وأضفت الظروف الجوية القاسية والبرد بعدًا جديدًا لهذه الكارثة».

وحول تهديدات أمريكا ضد البرنامج النووي الإيراني، قال «بقائي»: «من الناحية القانونية، فَإنَّ تهديد الدول يشكل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي. وعلى وجه الخصوص، تهديد المنشآت النووية السلمية لدولة ما يُعد خرقًا لالتزامات الأمم المتحدة. وينبغي لمجلس الأمن، في ظروف منصفة، أن يتدخل ويُحمِّل الولايات المتحدة مسؤولية هذه التصريحات».

وتعليقًا على تصريحات «الجولاني» الأخيرة حول العلاقة مع إيران، قال: «إيران دولة كبيرة وذات مواقف واضحة. نؤكّد احترامنا لخيارات السوريين، وندعو إلى أن تقرّر سوريا مصيرها دون تدخل الأطراف الدولية. كما شدّدنا في محادثاتنا مع مختلف الأطراف على أن سوريا يجب ألا تتحول إلى ملاذ لنمو الإرهاب».

وفيما يتعلق بإجراءات السعوديّة تجاه إعدام إيرانيين وقرار خروج الشركات السعوديّة، أكّد متحدث الخارجية الإيرانية، أنه «بمُجَرّد حدوث تطورات متزامنة، لا يجب أن نعتبرها تحليلًا سياسيًّا ذا مغزى. فيما يخص الشركات السعوديّة، لم يتم تحويل أموال إلى الخارج، بل كان هناك نقل للأسهم من شركة إلى أُخرى. وفيما يخص القضايا القنصلية وإعدام الإيرانيين، فقد اتخذ قسمنا القنصلي موقفًا فوريًّا. وتم استدعاء السفير السعوديّ إلى وزارة الخارجية، ولا يزال الموضوع قيدَ المتابعة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2058)

الثلاثاء
7 رجب 1446هـ
7 يناير 2025م

العدوان على بلادنا لن يدفعَنا إلى التراجع، واليمن حقّق انتصارًا عظيمًا في مواجهة أمريكا، ولسنا في حالة استنزاف وتراجع ونقص، بل في مسار تصاعدي.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

يا أبيض.. يا أسود..

الشيخ عبدالمنان السنبلي

في هذه المعركة، أدوارُ البطولة متاحة للجميع..
ليست حكرًا على أحد..
فإذا لم تشـــأ أن تكون فيها بطلًا، فلا تحرم نفسك من شرف المشاركة حتى ولو كومبارس..!
في هذه المعركة ليس عيبًا أن تكون كومبارس..
نعم، ليس عارًا أن تؤدِّيَ دورًا ثانويًّا أَو هامشيًّا..
إنما العار، كُـــلُّ العار، أن تظل واقفًا خارج الحلبة، أَو أن تحجز لك مقعدًا بين المتفرجين..
هذا هو العار..
لذلك، عليك أن تشارك..
شارك ولو حتى برأي، أَو عبارة،
أو حتى كلمة..
فإن لم تستطع، فبقلبك، وذلك أضعفُ الإيمان..
المهم أنك تشارك..
شارِكْ.. ولا تتعذَّرْ بحماس،
أو حزبِ الله،
أو أنصار الله، أَو حتى إيران..
فلسطين ليست قضية حماس وحدَها،
أو أنصار الله،
أو حزب الله أَو إيران..
فلسطين قضيتي وقضيتُك وقضيةُ كُـــلّ إنسان وكل فرد يؤمن بالله ربًّا، وبمحمد نبيًّا ورسولًا..
فما الذي يمنعك إذَن من أن تشارك..؟
لا تقـــل: إن ما يجري في غزةَ من جرائم حرب، ومجازر ضد الإنسانية منذُ أكثر من سنة ونيف لم يصلْك بعدُ..
أو تقل: إنك معنيٌّ بقضايا وأمـــور مصيرية أُخرى تتعلَّقُ بمصالح الأُمَّـــــة وتمنعُك من مُجَـــرّد الانشغال أَو التفكير بغزة أَو حتى فلسطين..
لا تقل ذلك..
لأنَّك إن قلته، تكذب..
ولا مجالَ اليـــوم للكـــذب، أَو المغالطـــة، أَو المتاجرة، أَو المساومة، فقد تبين كُـلُّ شيء، وفُرزت الألوان..
نعم، فُـــرزت الألوان، ولم تَعُدْ هنالك أيـــةُ منطقة رمادية وسطى للَّعب أَو المراوغة..
فإما أبيض، وإما أسود..
إما مع فلسطين، وإما ضدها..
ومن لم يكن مع فلسطين،
فهو، بالتالي، ضدنا..
لذلك، شارك، وأثبت للدنيا كلها أنَّك مع فلسطينَ.
ما لم فأعلِنْها صراحةً، وقل إنك قد اخترت لنفسِك أن تكون ضدَّها وضدَّنا في الخندق المقابل.

اليمن.. منفرداً يبرزُ لمحور الشر

هاني شجاع الدين

يتكوَّنُ محـــورُ الشر من ثـــلاثِ دولٍ وُصفت بـــ العظمـــاء ودول لا تُقهر، وهي: أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيـــا، بالإضافة إلى أدواتهم في المنطقة، والتي لطالما تلك الدول أخافت وأرعبـــت دولَ العالم، ولم يتجرأ أحد على أن يقف في وجهها أَو يبرز لها؛ لكونها بنظر الكثير قـــد بلغت ذروة القـــوة والإمْكَانيات، وبرغم من ذلك فها هيَ تتورط ورطةً حقيقيةً.

عجز محورُ الشر أمام دولـــة كانت بنظر العالم ضعيفةً وفقيرة، قد لا تملِكُ أبسطَ القدرات العسكرية بل وتفتقد لأدنى وسائل القوة والدفاع.

اليمن قد أثبت للعالم عكسَ ذلـــك في فترة وجيزة قد لا تُذكَر، وقد يراها البعـــض غيرَ منطقية لبناء دولة كاليمن حتى تصبح قوية، وبالذات أنها كانت ولا زلت مضغوطةً ولم تستقر، ولكن ثورة الواحد والعشرين من ســـبتمبر القرآنية المباركة قد صنعت المســـتحيل في ظل قيادة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، والذي اســـتطاعت اليمن في ظل قيادته أن تقفَ بكل ثبات وثقة وتبني دولةً قوية ومتمكّنة وجديرة.

فعلًا قهرت اليمن أعداءَها وأعداء الأُمَّـــــة والدين الإسلامي، وناصرت الإخوةَ المجاهدين في فلســـطين ولبنان منذ قبل وبعد عملية «طوفان الأقصى» المباركة، وَبمختلف الطرق والوســـائل، وقطعت البحرَ وأحرقت السفن وأغلقت الموانئ ودمّـــرت سلاح أمريـــكا الذي أرعـــب دول العالم (حاملة الطائـــرات) في البحر وأجبرتها على الانســـحاب عدة مرات، وأسقطت أفخرَ الطائرات الأمريكية، وفرضت الحصارَ على الكيان الصهيوني، ولم تكتـــف بذلك بل واســـتطاعت أن تقهر أحدثَ وسائل التطور العســـكرية والتكنولوجية باجتياز الدفاعات الجوية والقبة الحديدية، وقامت بتوجيه ضرباتها إلى عُمق الكيـــان الصهيوني في «تل أبيب» وضربت عدة مواقع عســـكرية وحيوية في إسرائيل بشـــكل مُســـتمرّ، وقد كان من ضمن تلك الأهداف التي استهدفت مؤخّرًا المطار ومحطة الكهرباء، بل واستطاعت اليمن أن تصيب أهدفها بدقة وتدمّـــر وتقتل وتجرح، وفرض حالة هلع وخوف وقلق شديد في أوساط الكيان الصهيوني، أجبرت المستوطنين بالخوف الدائم والهروب إلى الملاجـــئ متدافعين فاريـــن من الصواريـــخ اليمنية، وكذلك اســـتطاعت اليمن أن تفشل مخطّط محور الشر على ردع اليمن بفضل الله وصد ضرباته وإفشـــالها، وقد كان للموقف اليمني دور جعل محور الشر في ورطة عســـكرية واقتصادية وخسائر فادحة.

فللهِ دَرُّ اليمـــنِ وقائدِها الذي أصبح أمام العالم أنموذجاً وآيةً من آيات الله؛ فمن يسأل: اليمن إلى أين ومن أين لك ذلك؟ فعليه أن يعرفَ أن في اليمن رجالًا صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وأن لهم قائدًا ربانيًّا ومنهجًا قرآنيًّا، وأن المدرســـة التي ينتمون إليها هي مدرسةُ السيد العلامة والمجاهد الثوري بدر الدين الحوثي وابنه الشهيد القائد والمؤسِّس البارع الحسين بن بدر الدين الحوثي.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء